ISSN للنسخة الإلكترونية: 2523 – 1871

الجبل الأخضر: دراسة في التنمية السياحية

أ/ كريمة أحمد الجهيمي•

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المقومات الطبيعية والبشرية السياحية **بالجبل الأخضر**؛ أي عناصر الجذب السياحي: الطبيعي، والتاريخي، والأثري، والثقافي، ومدى توافر البنية الأساسية لقيام نشاط سياحي، ومدى توافر الفنادق، والمطاعم، والخدمات السياحية المختلفة، ومن ثم تقييم هذه الإمكانات؛ حتى يتسنى لنا الوقوف على أهم المعوقات التي تقف أمام النشاط السياحي بالبلاد ، ومحاولة تنميتها بوضع بعض المقترحات التي تعمل على تذليل هذه المعوقات، حيث يتمتع **الجبل الأخضر** بعناصر جذب سياحي عديدة، تتمثل في عناصر الجذب الطبيعية في: الموقع الجغرافي، وشكل سطح الأرض، والشواطئ، والجبال، والغابات، والمناخ الرائع المعتدل، والنبات الطبيعي، والحياة الحيوانية بصفة عامة، وهو غني بعناصر الجذب البشرية التي تشتمل على: التاريخ، والآثار، والثقافة، والفنون، والمرافق السياحية، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية السياحية، الاستثمار السياحي، صناعة السياحة.

المقـــدمـة

يستحوذ القطاع السياحي في مختلف أقطار العالم على اهتمام بارز متنامٍ في الوقت الحاضر، لما يؤديه هذا القطاع الخدمي من دور حيوي في تطوير الاقتصاد الوطني، وتأتي أهمية السياحة كونها إحدى أهم الأنشطة المولدة للعائدات المالية المساهمة في التجارة العالمية.

وتعتمد السياحة في ليبيا على دعامات رئيسة، أبرزها: التاريخ، والآثار، والتباين الجغرافي، وكلها يمكن أن تكون من عوامل الجذب السياحي المحلي والدولي، إذا تيسرت لها السبل، على ضوء تخطيط تنموي علمي مدروس، ولا يخفى على أحد أن التنمية السياحية تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل القومي الحقيقي، وتوفير فرص العمل للعاطلين، وتشغيل الأيدي العاملة، فضلا عن توفير العملة الصعبة، وإعادة تأهيل البنى التحتية للمناطق كافة، ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

مشكلة الدراسة :

يشير العرض السابق إلى الأهمية المتزايدة لقطاع السياحة، وأهمية تنميتها في المناطق التي تتوفر بها المقومات السياحية المختلفة، فالسياحة ليست صناعة منفردة عشوائية التكوين، بل هي نمط من أنماط النشاط

• قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة بنغازي

الاقتصادي، مُعقد التركيب، ومتعدد المحاور، وترتبط طبيعة أنشطتها وتطورها بالمنطقة التي تمارس فيها، وتعتمد على سمات من حيث الملامح، والإمكانات الطبيعية، والخصائص البشرية. إن **الجبل الأخضر** يزخر بالعديد من الإمكانات والأنشطة السياحية المتنوعة، التي إن استثمرت بشكل أمثل فإنها يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى الأمام. وعليه فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤل الآتي:

– ما مدي توفر مقومات الجذب السياحية الطبيعية والبشرية في **الجبل الأخضر** ودورها في تنشيط قطاع السياحة، ومدى إمكانية تنميتها لضمان استمرار عوائدها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؟

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

1– ما المقومات السياحية التي يحظى بها **الجبل الأخضر**؟

2– ما المعوقات والمشاكل التي تعترض سبيل التنمية السياحية في **الجبل الأخضر**؟

3– ما سُبل تنمية السياحة في **الجبل الأخضر**؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المقومات الطبيعية والبشرية السياحية **بالجبل الأخضر**، ومدى توافر البنية الأساسية والخدمات والمرافق اللازمة لقيام نشاط سياحي، ومن ثم تقييم هذه الإمكانات، للوقوف على أهم المعوقات التي تقف أمام تطور النشاط السياحي بالبلاد، ومحاولة تنميتها بوضع بعض الاستراتيجيات التي تعمل على تذليل هذه المعوقات. والتي من شأنها تطوير القطاع السياحي بما يجعله قادراً على مواكبة التطور السريع في العلاقات السياحية الدولية، وجعل **الجبل الأخضر** مقصداً سياحياً عالمياً.

أهمية موضوع الدراسة:

شكلت السياحة عنصرا رئيسا في اقتصاديات كثير من دول العالم، ولا سيما الدول التي تمتلك عناصر ومقومات نجاحها سواء أكانت الطبيعية أم البشرية، وليبيا إحدى تلك الدول التي تمتلك هذه العناصر، إلا أنها غير مستغلة بالشكل الصحيح، الى جانب وجود مجموعة من المعوقات التي حالت دون النهوض بهذا القطاع الحيوي، وقد ازداد تدهور هذا القطاع، خاصة بعد سقوط النظام السابق في عام 2011، وتعرض معظم المنشآت السياحية إلى النهب والخراب؛ لذا فإن رسم سياسة متوازنة تحاكي التطور الحاصل في دول العالم من شأنها أن تعيد لهذا القطاع نشاطه وحيويته، خاصة إذا ارتبطت بمصادر الجذب السياحي، التي تشكل موارد

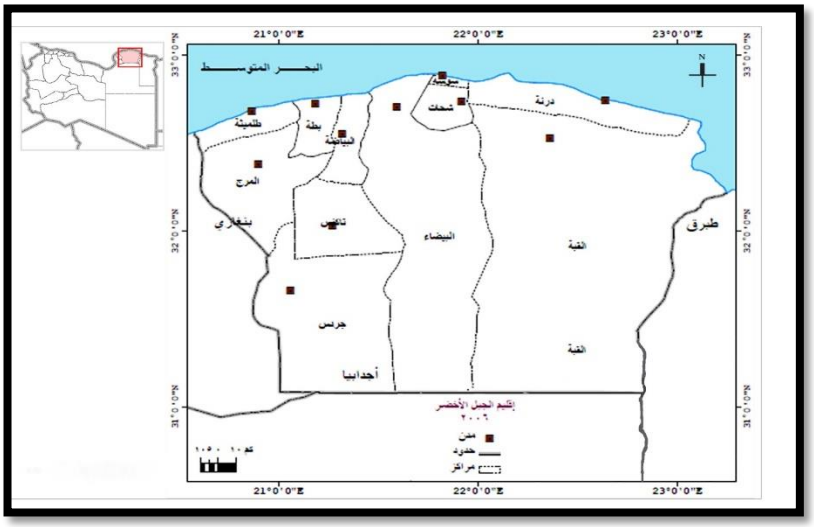
مهمة في بناء اقتصاديات الدولة وتطورها، ولتنمية القطاع السياحي في منطقة الجبل الأخضر أهمية كبرى للجهات السياحية كخطوة أولى في تنمية وتنشيط السياحة في البلاد، وفي ظل محدودية موارد الدولة فإن استراتيجية التنمية السياحية تشكل خياراً تنموياً مهما للدولة . ومن هذا المنطلق تكمن أهمية دراسة موضوع تنمية السياحة في الجبل الأخضر التي تخدم أهداف وخطط تطوير واستثمار البلاد.

طريقة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أساليب عديدة؛ لجمع البيانات وتحليلها؛ للتوصل إلى نتائج منطقية، تخدم عرض البحث بشكل علمي. فقد استخدم الأسلوبُ الموضوعي والوصفي في وصف حالة المرافق والمنشآت السياحية بمنطقة الدراسة، كما استُعِينَ بالأسلوب التحليلي لتحليل بيانات الدراسة التي حُصِلَ عليها. إضافة للأسلوب التاريخي الذي استُعِينَ به لسرد ووصف المناطق السياحية ومقوماتها بمنطقة الدراسة.

منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة جغرافيا بين دائرتي عرض 31 إلى 32.49 شمالاً، وخطي طول 20.54 إلى 23 شرقاً. شكل (1) وتقع جغرافيا في الجزء الشمالي الشرقي من ليبيا بين منحدر **الباكور** غرب مدينة **المرج** من ناحية الغرب، إلى مدينة **درنة** في شرق الإقليم لمسافة تتعدى 200كم.



الشكل رقم (1) موقع منطقة الدراسة•

الدراسات السابقة :

ستعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث كالآتي:

- عتماداً على أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، طرابلس، 1978م.

- أعد **سعيد صفي الدين الطيب عام (2001)** دراسة بعنوان (مقومات التنمية السياحية في ليبيا: دراسة في جغرافية السياحة) أكد من خلالها أن ليبيا تزخر بمقومات سياحية كبيرة غير مستغلة كما يجب، وذلك راجع لانخفاض القدرات التسويقية، والوعي السياحي، وتدني مستوى الخدمات السياحية، كما أوصَى الباحث بضرورة تنمية السياحة من خلال الاستثمارات الخاصة والعامة، واختتم دراسته بوضع اقتراح يؤكد فيه على ضرورة تطوير المقومات السياحية على فترتين زمنيتين متوسطة، وطويلة الأجل .
- قام **عبد الرسول القطعاني عام (2004)** بدراسة بعنوان (مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة **البطنان:** دراسة في جغرافية السياحة) أكد أن منطقة الدراسة تتمتع بمقومات سياحية طبيعية وبشرية هائلة، إلا أن هناك عدة معوقات تحول دون الاستفادة منها، وتنميتها كما يجب؛ كنقص الاستثمارات المحلية والخارجية، وعدم تشجيعها للمشاركة في عملية التنمية السياحية، وأوصى الباحث بضرورة زيادة المخصصات المالية، وتشجيع الاستثمار الخارجي والمحلي، وتوفير البنى التحتية والمرافق الخاصة بالسياحة.
- قامت **عبير مصطفى حمد علي عام (2009)** بدراسة بعنوان (مقومات تنمية قطاع السياحة في إقليم **درنة:** دراسة في جغرافية السياحة)، أوضحت أن الإقليم يعاني من عدة مشكلات، منها قلة الاهتمام من قبل وسائل الإعلام بالتعريف عمّا ما يتمتع به الإقليم من مقومات سياحية، وعدم الاهتمام بتطوير البنية التحتية والمنشآت السياحية، كما خلصت الدراسة إلى تقييم الوضع الحالي للإقليم، من خلال رؤية مستقبلية لتنمية السياحة به.
- كما أعد **عبد السلام الحداد عام (2017)** دراسة بعنوان (الزحف العمراني على المناطق الأثرية في إقليم **الجبل الأخضر** – ليبيا: دراسة في التخطيط العمراني) أكد أن منطقة الدراسة تمتلك مقومات جذب سياحية طبيعية وتاريخية، إلا أنها تعاني من زحف عمراني في اتجاهات مختلفة، في ظل الزيادة السكانية وزيادة الطلب على السكن، وضعف القوانين الرادعة لذلك الزحف على المناطق الأثرية، مما أدي إلى تلوثها وتشويه معالمها، وتوصل الباحث إلى توصيات عديدة منها: توفير مخططات توجيهية وتنظيمية للمدن والأرياف بعيدة عن المناطق الأثرية تلبي حاجة المواطن وتسد العجز السكني.

يتوقف النشاط السياحي على مدى توفر مجموعة من المقومات تشمل مقومات طبيعية، ومقومات بشرية، إضافة إلى مدى توفر البنية الأساسية والخدمات. فالمقومات الطبيعية تشمل: أشكال سطح الأرض والغطاء النباتي، وعناصر المناخ المختلفة التي تشكل عوامل الجذب الطبيعية، وتأتي المقومات البشرية

عقب المقومات الطبيعية، ويتصدرها الإرث التاريخي والحضاري الثقافي، خاصة الآثار وأطلال الماضي السحيق. (Gearing & Swart1976. PP 98–99)

مقومات الجذب السياحية في الجبل الأخضر:

أولا: مقومات الجذب الطبيعية:

هي تلك الظواهر التي تحدث على سطح الأرض دون أن يتدخل الإنسان في حدوثها، وعليه فان التخطيط السياحي يتطلب تفهماً عميقاً لها وإحاطة تامة بها وبخصائصها على اعتبار إنها الوعاء الذي يتضمن الناس ويشهد نشاطهم وسعيهم، ويؤثر فيهم ويتأثر بهم. (عبد الله والحوري، 1982، ص101)

ومن هذه العناصر:

1–الموقع: تبرز أهمية الموقع من الناحية السياحية في تحديد العلاقة بين المنطقة المقصودة بالتنمية السياحية وحركة السياحة الدولية والمحلية في المناطق الأخرى، كما تبرز –أيضا– في إيجاد ما يسمى بالمواقع الوسيطة، إذ لا يمكن أن تعد المنطقة السياحية في إقليم ما هي المستفيد فقط من السياح، بل إن الفائدة تشمل –أيضا– المناطق التي تتوسط بين مراكز الجذب السياحية.

يقع **الجبل الأخضر** فلكيا بين دائرتي عرض 31 إلى 32.49 شمالاً، وخطي طول 20.54 إلى 23 شرقاً. ويقع جغرافيا بين منحدر **الباكور** غرب مدينة **المرج** من ناحية الغرب إلى مدينة **درنة** في شرق الإقليم لمسافة تتعدي 200كم، وبهذا يمكن تحديد الحدود الجغرافية على النحو الآتي:

- من ناحية الشرق يحده **وادي الخليج** الذي يقع على بعد 8كم شرق منطقة **الفتائح** الزراعية بمركز **درنة** في اتجاه **طبرق**.
- من ناحية الغرب يحده منحدر **الباكور** ومدينة **توكرة** الساحلية في اتجاه مدينة **بنغازي**.
- **البحر الأبيض المتوسط** من ناحية الشمال.
- أما من ناحية الجنوب فنجد منطقة **العزيات والمخيلي** في الجنوب والجنوب الشرقي، ومنطقة **الأبيار** الزراعية في الجنوب الغربي.

ونتيجة للموقع فإن **الجبل الأخضر** يقع ضمن المنطقة المعتدلة، المتأثرة بحركة المنخفضات الجوية المتحركة من الغرب إلى الشرق شتاءً، أما خلال فصل الصيف فترتفع درجات الحرارة، وتقل الغيوم، ويسود الهدوء النسبي للرياح. وقد أسبغ الموقع على **الجبل الأخضر** أهمية بالغة، يمكن توظيفها في صناعة السياحة. حيث تهيمن مدينة **البيضاء** –وهي أكبر مدن منطقة الدراسة–على شبكة التجمعات السكانية الأخرى؛ باعتبارها

المركز الحضري الرئيس والأول في **الجبل الأخضر**، ومن هذه التجمعات والمراكز العمرانية: مدينتا **شحات وسوسة**، وهناك . أيضاً . مجموعة أخرى من المدن أقل حجماً، لكنها تمثل تجمعات سكانية مهمة، مثل: **الفائدية، ووردامة.**

فموقع **ليبيا** الجغرافي بالقرب من أسواق تصدير السياح في **أوروبا**، ساعد على تقوية مركز **ليبيا** السياحي المنافس للدول السياحية الأخرى الواقعة في **البحر المتوسط**، فهذا البحر أصبح قبلة السياح الأوروبيين والأمريكيين المسافرين في **أوروبا**، وإغراء لهم بالاتجاه جنوباً؛ بحثاً عن الدفء وحرارة الشمس، ذلك الاتجاه الذي جعل من حوض **البحر المتوسط** المركز الرئيس للسياحة الدولية. (القزيري، 2006، ص21).

2–المُناخ: تبرز أهمية هذا العامل في كونه يحدد إمكانية الاستفادة من المصادر السياحية، سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان، ففي ظل الأحوال الجوية المناسبة فقط يمكن استغلال المصادر الطبيعية والاصطناعية من قبل السياح (كالجبال، والبحيرات، والبحار ، والشواطئ، والمناظر الطبيعية، والغابات، والمواقع الأثرية، والثقافية، والعمرانية) هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعد الأحوال الجوية والمناخية نفسها من الشمس المشرقة، والهواء النقي، ودرجات الحرارة المعتدلة؛ من العوامل المفضلة للتنمية السياحية، وينفرد **الجبل الأخضر** بمناخ متميز عما يجاورهُ، حيث يتأثر بعامل الارتفاع الموجود به، وهو يعد ضمن إقليم مناخ **البحر المتوسط.**

إن أكثر العوامل تأثيراً في إحداث التباين المكاني لعناصر المناخ هي التضاريس، خاصة عنصر المطر، وهذا ينطبق على **الجبل الأخضر**، حيث يتخذ التوزيع الجغرافي للأمطار شكل نطاقات دائرية، تبرز قمتها عند الجهات المرتفعة المواجهة لحركة الرياح الرطبة، "منطقة **شحات**"، وتتناقص تدريجياً بالاتجاه شرقاً وجنوباً، ويؤثر عامل الارتفاع على المعدلات السنوية لدرجات الحرارة والأمطار تأثيراً كبيراً، فالمعدل السنوي للأمطار في **درنة** على ارتفاع 26 متراً يبلغ 262 مم، هذا بالإضافة إلى وقوع المنطقة في نطاق ظل المطر أو بشكل موازٍ لحركة الرياح الرطبة، مما يضعف من تأثير عامل الارتفاع، كما يسهم البحر في تلطيف درجات الحرارة، وزيادة نسب الرطوبة في الهواء، ومن ثمَّ زيادة كمية الأمطار المتساقطة، فكلما اتجهنا نحو الداخل يقل نطاق نسبة البحرية، ويزداد نطاق القارية، وذلك تبعـاً للبعد عن المؤثرات البحرية من ناحية، وللوقوع داخل نطاق ظل المطر من ناحية أخرى، ولهذا فإنه يُنْتَقَلُ من النطاق شبه الجاف إلى النطاق الجاف، في مسافة لا تتعدى 50 كم بالاتجاه من الساحل إلى داخل **الجبل الأخضر**. (مصلحة التخطيط العمراني – ليبيا، 2005، ص5).

يسود مناخ **البحر المتوسط** المناسب للنشاط السياحي، صيفاً وشتاءً، وفي المناطق الساحلية يعتبر فصل الشتاء معتدلاً، رغم وجود الجليد في بعض المناطق الجبلية، **كالبيضاء** . ولا ينخفض معدل درجة الحرارة اليومي عن 5 درجات مئوية. ويعتبر فصل الصيف حاراً نسبياً، حيث تكون درجة الحرارة القصوى في شهر (أغسطس)، ولا يتجاوز معدل درجة الحرارة الشهري خلال هذه الفترة (30) درجة مئوية، ويبلغ معدل الحرارة السنوي حوالي 14 درجة مئوية. (Kezeiri،2004، P 617).

وتمثل منطقة **الأبرق – شحات – مسة – الفايدية** في **الجبل الأخضر** مركز الثقل الأول لعملية التساقط في ليبيا كلها؛ إذ يصل معدل أمطارها إلى 600ملم، وتهبط فجأة إلى 400 ملم عند ميناء **سوسة**، على ساحل البحر، وعلى بُعدٍ لا يتعدى ثمانية عشر كيلومتراً، الأمر الذي ينطبق على طرفي حافة هذا الجبل، حيث يتناقص معدل الثقل، بل ويسرع الخطى شرقاً، ليصل إلى 280ملم عند **درنة**. أما على الطرف الآخر عند **المرج**، فإن كمية التناقص تبدو أقل حدة في الاتجاه المضاد؛ إذ يقل معدلها عن480 ملم. (القزيري، 2006، ص ص20– 21).

3–تضاريس الساحل : مما لا شك فيه أن التباين التضاريسي على طول ساحل **الجبل الأخضر** له دور مهم في صناعة السياحة وتنميتها، خاصة أن هذا التباين يتيح فرصاً جيدة لتنوع الأنشطة السياحية بمنطقة الدراسة. ويظهر التباين في خلفية الشواطئ الطبيعية، حيث يظهر التنوع بين مرتفعات **الجبل الأخضر**، هذا التباين قد يعد طبيعياً بالنسبة للمواطن الليبي، الذي لا يتأثر به كثيراً، لطول الاعتياد عليه، والعيش فيه، إلا أنه يعد فرصة للبحث والاكتشاف بالنسبة لهواة الشواطئ والسياحة البحرية، وخاصة لما تضفيه طبيعة البحر على الشواطئ الليبية من ظروف مشجعة، تتمثل في انخفاض نسبة التلوث، وتوفر الهدوء، والفرص الرائعة للتمتع بحمامات الشمس، فضلاً عن خلوها من الأمطار لمدة خمسة أشهر في العام تقريباً، وأخيرا خلو هذه الشواطئ من الأسماك المفترسة .

كما تمتاز الشواطئ الليبية، باعتبارها مقوماً طبيعياً للسياحة، بقربها من أسواق تصدير السائحين، ووقوعها في عروض معتدلة، تجعلها مصايف ومشاتي، إضافة إلى أن أكثر من 90% من السكان يعيشون في نطاق جغرافي لا يبلغ أقصى بُعدٍ له من الشواطئ أكثر من 25 كيلومتراً، الوصول إليها سهل؛ إذ يمتد الطريق الساحلي موازياً للشواطئ، ولا يبعد سوى بضع كيلومترات عن خط الشاطئ، وفي كثير من الأحيان يتصل الشاطئ بطرق متعامدة على الطريق الساحلي.

أنواع الشواطئ البحرية :

1 –الشواطئ الرملية: تغطي معظم شواطئ الجبل الأخضر، ولكن بشكل متقطع، تفصل بينها بعض الشواطئ الصخرية، وأهم هذه الشواطئ الرملية: شواطئ منطقة البمبة ومنطقة رأس التين، والخبطة، وسوسة، والحمامة، وجرجارامة، وطلميثة، وتوكرة، وهذا النوع من الشواطئ يساعد على إقامة المنشآت والمرافق السياحية من مصايف، وقرى سياحية، وأندية رياضية بحرية. (القزيري، 1997، ص390).

2 –الشواطئ الصخرية : تبرز بشكل متقطع بمنطقة الدراسة، وتأخذ عدة أشكال جاذبة للأنشطة السياحية الشاطئية، وتضم عدة مظاهر، من أهمها:

أ –الأحواض الصخرية : وهي عبارة عن أحواض شبه مغلقة تتغذى على مياه البحر، ويقع معظمها بالقرب من ميناء سوسة ومنطقة الأثرون وكرسة، ومن أشهرها حوض كيلوبترا (المعروف باسم القوليبه محلياً)، وهي تجذب الزوار الذين لديهم رغبة برياضة الغوص.

ب – وجود أجزاء من الآثار الغارقة بمدينتي أبولونيا (سوسة) وبطليموس (طلميثة) نتيجة للزلزال الذي ضرب منطقة البنتابولس في العصر الروماني، التي يمكن استغلالها في سياحة الغطس .

ج – الخلجان والرؤوس البحرية : هنالك العديد من الرؤوس والخلجان التي يمكن استغلالها في تطوير الموانئ الخاصة بنقل السياح والرحلات البحرية، ومن أهمها: رأس التين، رأس الهلال، رأس عامر، رأس الحمامة، بالإضافة إلي عدة خلجان تطل عليها الحافات الجبلية بغطائها النباتي المتنوع الذي يجذب الزوار، ومن أهم هذه الخلجان: خليج البمبة، خليج رأس الهلال، خليج رأس عامر، والحمامة، والحنية، وطلميثة.

د – الجزر البحرية : يضم شاطئ منطقة الدراسة العديد من الجزر التي يمكن الاستفادة منها في عمليات السياحة الشاطئية، خاصة إذا استثمرت بشكل مستدام، بحيث تشكل عامل جذب سياحي مهم فيما يعرف بسياحة ركوب البحر والغطس والصيد للمنطقة للسياح المحليين أو السياح الدوليين، وتنتشر أهم هذه الجزر في خليج البمبة.

هـ –الأحياء البحرية : ترتكز على طول مياه الشواطئ التي تكثر بها الأسماك، كما في شاطئ طلميثة، وشاطئ سوسة، وشاطئ الحنية، التي يمكن أن تقام بها تسهيلات لممارسة هواية صيد الأسماك لجذب السياح. (بن عمور، 2014، ص ص60–61).

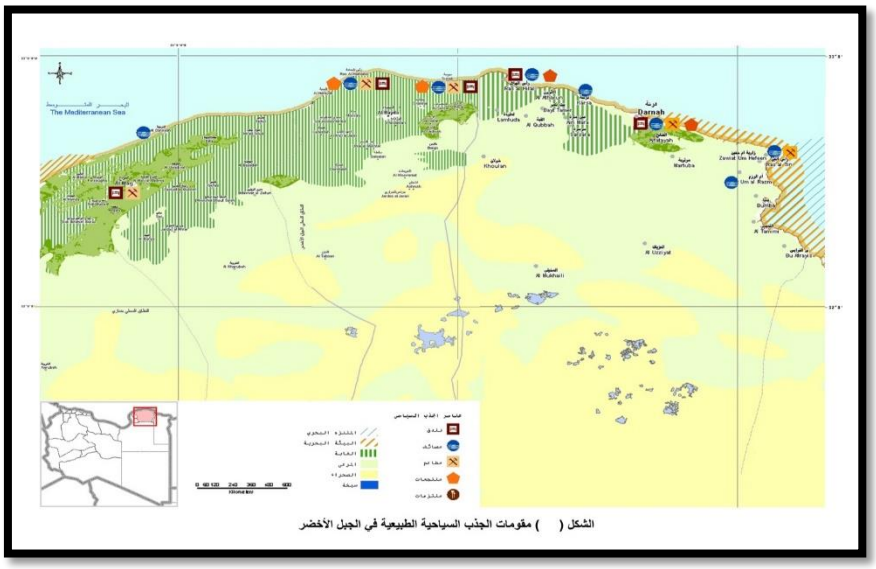



الشكل رقم (2) كهف هوا أفطيح وميناء مدينة طلميثة (تصوير الباحثة 2018)

وتقطع **الجبل الأخضر** مجموعة من الأودية، شكلت مناظر جذابة تشجع على السياحة الجبلية، بعضها يتجه نحو البحر، وبعضها الآخر يتجه إلى الداخل، ومن أهم هذه الأودية، التي لها أهمية سياحية خاصة: **وادي الكوف**، ووادي **جرجار أمه**، ووادي **الإنجيل**، ووادي **مرقص**، **والسقية (الأثرون)**، وغيرها. كما تنتشر الظواهر الكارستية في **الجبل الأخضر** وسهوله المحيطة به، وتتمثل هذه الظواهر في الكهوف، ومنها: كهف **افطيح**، وكهوف أخرى اكتشفت فيها بقايا الإنسان الحجري. وإلى جانب ذلك هناك البحيرات الكارستية التي تقع في السهول؛ كبحيرات **براك نوط**. وبالطبع إن أهم ما يميز **الجبل الأخضر** غناه بالحياة الغابية والحيوانية، اللتين تمثلان عناصر جذب سياحي مهمة، إلى جانب المناظر الطبيعية الخلابة. (القزيري، 2006، ص27).

فالسياح يفضلون التغيير في التضاريس والأماكن والخدمات، ولهذا نراهم يفضلون المناطق الجبلية ذات الأهمية السياحية بما فيها من ظواهر طبيعية متنوعة؛ مثل أفواه الوديان التي تشكل خلجاناً بحرية رائعة الجمال، تتداخل فيها مياه البحر مع المياه العذبة المنحدرة من العيون، منها وادي **الخبطة الشرقية والخبطة الغربية** إلى الشرق من **درنة**. أما مناطق الجروف فهي بلا شك عنصر جذب حقيقي لهواة رياضة التسلق. وقد أدى انتشار ظاهرة الخلجان إلى ظهور المرافئ الطبيعية خليج **عين الغزالة والبردي**، وهي خلجان ذات إمكانات طبيعية تؤهلها لأن تكون مناطق جذب سياحي مهمة، إذا ما أحسن استغلالها واستثمارها. (القطعاني، ص88).

إن تنوع المناظر الطبيعية الجميلة في المنطقة ساعد على تركز المصايف السياحية فيها، إذ إن كثيراً من الأماكن في المنطقة الجبلية مؤهلة بحكم الموقع واعتدال المناخ وجمال الطبيعة لأن تصبح من المصايف الجميلة التي استغل قسم منها سياحياً، والأخرى تنتظر الاستغلال.



الشكل رقم (3) مقومات الجذب السياحية الطبيعية في الجبل الأخضر (إعداد الباحثة 2018)

وتشير كثير من تجارب الدول الأوربية إلى أن درجة تشغيل الفنادق السياحية في المناطق الجبلية تبلغ حوالي ضعف درجة تشغيل مثيلاتها في البلاجات وشواطئ البحار، ويرجع سبب ذلك إلى استغلال هذه المرافق السياحية في المناطق الجبلية صيفاً وشتاءً، إذ تستغل صيفاً لكونها تشكل مصايف جميلة في هذا الفصل، وتستغل في فصل الشتاء لمزاولة رياضة التزحلق على الثلوج، فضلاً عما تملكه من مناظر شتائية ساحرة وخلابة. (أمين، 1979، ص53).

النبات الطبيعي والحياة الحيوانية :

يؤثر النبات الطبيعي في النشاط السياحي في اتجاهين هما:

أ– كونها مناظر طبيعية جميلة تجذب أنظار السياح، فالإنسان يميل بطبيعته نحو المناطق الخضراء، وهو عند المفاضلة يختار المناطق التي تمتاز بجمال الطبيعة، وكثرة الطيور والحيوانات، ويبتعد عن المناطق المجدبة، وإذا ما استعرضنا المناطق السياحية في العالم نجد أن الكثير من السياح يتوجهون حيث يوجد المظهر الأرضي الأخضر.

ب– تشكل متنزهات طبيعية يؤمها السياح للتمتع بجمالية البيئة.



شكل رقم (4) للظواهر الجيومورفولوجية الناتجة عن التعرية البحرية (الساحلية) (تصوير الباحثة 2018)

ويمكن أن نلاحظ ذلك في **الجبل الأخضر**، حيث تنتشر الغابات وأشجار الفاكهة فيه، مما شكل عامل جذب سياحي مهم، وأن تخدم الجانب السياحي بقدر ما تخدم الجانب الزراعي، فأغلب السياح يبحثون عن شيء جديد لمشاهدته وزيارته، وقد أصبحت المناطق الساحلية والبحار أماكن مألوفة، وليس فيها من جديد تستطيع أن تقدمه للسائح. إن إنشاء قرى سياحية وسط هذه الغابات سيجلب الكثير من السياح؛ ليعيشوا هذه التجربة الفريدة. (العقيلي، 1980، ص64)، ويتركز الغطاء النباتي الكثيف في الأجزاء الشمالية والأودية التي تقطعها، بينما تظهر المساحات المشجرة في الجزء الشمالي الشرقي من النطاق، مع الإشارة إلى أن الأراضي الخالية تحتل مساحات محدودة من الأجزاء الوسطى والجنوبية. (مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، 2005، ص ص57–58).

من أهم أشجار الغابات نباتات البحر المتوسط الدائمة الخضرة، وهي في جملتها شجيرات متوسطة الارتفاع، مثل: غابات البطوم والعرعار، وتعرف محلياً باسم"الشعرة" بالقرب من **شحات والبيضاء**، والنباتات التي تنمو في المناطق التي تتأثر بالبحر (النباتات البحرية) عند أقدام الجبل، مثل :الإكليل والزعتر البري، التي تعد من النباتات الدائمة الخضرة، والمعمرة التي تنمو على سفوح الجبل، وتستغل في الأغراض الطبية، مثلما هو مع الروبيا و نبات الزهيرة، إضافة إلى الأرز والصنوبر والبلوط والزيتون والشماري والجداري. ولا شك في أن توفر الغابات يوفر بيئة مناسبة لتوطين المنتجعات السياحية والقرى السياحية الجبلية والفنادق، كما أنها توفر مناظر طبيعية جميلة، يمكن أن تكون مناطق ممتازة لممارسة رياضة المشي والتسلق والاستجمام.

أما الحياة الحيوانية البرية فترتبط في تنوعها وتوزيعها ارتباطاً وثيقاً بالظروف الطبيعية للبيئة، وقد قلّت الحيوانات البرية في الوقت الحاضر كثيراً عما كانت عليه في الماضي؛ لأن أغلب المناطق قد دمرت البيئات

الطبيعية الحيوية نتيجة للأثر السلبي للنشاط البشري على البيئة، مثل تحويل بعض المناطق الغابية إلى مناطق زراعية، وكذلك تحول المراعي إلى أقاليم زراعية مطرية.

وعلى الرغم من أن **الجبل الأخضر** يحتوي شجيرات وأشجار كثيفة وجداول دائمة الجريان، فإن عدد الطيور المقيمة فيه أقل من **الجبل الغربي**، مع أنه مكان ملائم لمراقبة الطيور المهاجرة في مواسمها، ومن أشهر طيور الجبل الأخضر طائر الحجل، وتعد الحيوانات والطيور البرية من عناصر الجذب التي تتيح للسائحين فرصاً ممتازة للتمتع بمشاهدتها ومراقبتها وصيدها. (مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، 2005، ص59–61).

ثانيا: مقومات الجذب البشرية:

تشتمل المقومات البشرية على: التاريخ، والآثار، والثقافة، والفنون، والبنية الأساسية، والمرافق السياحية، والخدمات السياحية.

1–المزارات الدينية: وتشمل: الأضرحة، والأماكن الدينية، ومقامات الأولياء والصالحين، وأي شيء يتعلق بالتراث الديني لدولة ما، كما تشمل الأديرة والكنائس، إذ تعد أماكن لإشباع الحاجات النفسية والروحية والاجتماعية للسياح. وتمارس السياحة الدينية بوصفها نمطاً من أنماط السياحة التي تمارس إلى جانب ممارسة النشاطات والطقوس الدينية، ويمتاز هذا النمط باستمراريته وعدم تأثره بالعوارض المناخية أو مستوى المعيشة على نحو كبير.

– المساجد والأضرحة القديمة والمقابر الإسلامية: يُعد مسجد الصحابة، ومسجد رشيد باشا، والمسجد العتيق من أشهر المساجد، والجامع الكبير الذي له مكانة دينية مرموقة عند سكان مدينة **درنة**؛ لكونه يضم عدداً كبيراً من صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قادة الفتح الإسلامي في **ليبيا وشمال أفريقيا**، والمسجد العتيق في مدينة **سوسة**، بالإضافة إلى مسجد **رأس الهلال**. إضافة إلي العديد من المقابر؛ أشهرها مقبرة الصحابة في مدينة **درنة**، التي تضم أكثر من 70صحابي جليل من بينهم الصحابي الجليل زهير بن قيس البلوي، أحد قادة الفتح الإسلامي لبلاد المغرب العربي، وقد بُنِيَ هذا المسجد والمقبرة وأضرحتها في العصر القره مانلي، بالإضافة إلى المقبرة الإسلامية في منطقة **البمبة**.

كما يضم **الجبل الأخضر** العديد من الأضرحة لبعض الأولياء الصالحين، التي تعد من أبرز معالم السياحة الدينية؛ كضريح سيدي عبد الله الصحابي في مدينة **طلميثة**، كما أُنْشِئَتِ الزوايا السنوسية التي شكلت منظومة الدعوة والجهاد في ليبيا، والتي تنتشر في مختلف أنحاء **الجبل الأخضر** .

2- المناطق الأثرية والتاريخية:

وهي بقايا وأطلال الحضارات السابقة التي عُثِرَ عليها عن طريق الحفريات والتنقيب، إذا أخذنا تعريف اليونسكو للمناطق التاريخية أو التراثية بأنها "مجموعة الأبنية والساحات الفضاء، وتشمل المواقع الأثرية التي تشكل مستوطناً بشرياً في بيئة حضرية أوريفية، ويعترف بقيمتها من الناحية الأثرية أو المعمارية أو التاريخية أو الجمالية أو الاجتماعية أو الثقافية".(لقاح، 2008، ص47) ويزخر **الجبل الأخضر** بكم هائل من هذه الآثار، وقد ورث تراثا حضارياً كبيراً يعود الى مختلف العصور التاريخية، متمثلة في الإغريق الذين وصلوا إلى شواطئ ليبيا، وأسسوا مدينة **قورينا (شحات)** في عام 631 قبل الميلاد. وقد لعب موقع المدينة دوراً مهماً في نموها وازدهارها، من حيث توفر المياه من **عين أبوللو**، وتوفر الأمطار والأراضي الصالحة للزراعة، وقربها من ميناء **أبولونيا (سوسة)** الذي سهل اتصالها بمرافئ البحر المتوسط، وقد أصبحت قورينا مركزاً سياسياً ودينياً وزراعياً وتجارياً مهماً، إضافة إلى كونها مركزاً مهماً لتصدير نبات السلفيوم.

مدينة سوسة **(أبولونيا)**: تقع في الجزء الشمالي من منطقة **الجبل الأخضر**، في سهل ساحلي محصور بين شاطئ البحر والحافة الأولى **للجبل الأخضر**، عرفت باسم **أبولونيا** نسبة إلى الإله الإغريقي أبولو، الذي كان السبب الرئيسي في قدوم الإغريق إلى **ليبيا**، ومن أهم مقوماتها الأثرية في العهد الإغريقي: المسرح الإغريقي – خمس كنائس – قصر الحاكم – أسوار المدينة – الشارع الرئيسي – البوابة الغربية –البوابة الشرقية – الميناء الإغريقي . الغرف الصخرية – المقابر الإغريقية. وتمثل الكنائس المعالم البارزة في المواقع الأثرية بمدينة سوسة من أهمها الكنيسة الشرقية الكاتدرائية، أما الكنيسة الغربية التي اكتشفت في نهاية ستينيات القرن الماضي بواسطة مصلحة الآثار فيعود إنشاؤها إلى القرن الخامس الميلادي، وتمتاز بأعمدتها الرخامية. (شايلد، 1963، ص73).

وتقع مدينة **درنة** في الجزء الشرقي من **الجبل الأخضر**، حول مصب وادي **درنة**، تطورت تسمياتها عبر الأزمان، فقد عرفت عند القبائل الليبية القديمة باسم **إيراسا**، ثم **درانيس** في فترة الإغريق، ثم استوطنها الرومان، وعلى الرغم من أن معظم المعالم الإغريقية والرومانية قد اندثرت بحكم تعاقب البناء العمراني عليها خاصة في العهد العثماني والعهد الإيطالي، فإن المدينة تمتاز بتراثها المعماري العثماني العريق، وشواطئها الجميلة، كما أن الخدمات المختلفة والفنادق تتركز فيها؛ مما يشجع على تنمية السياحة.

إضافة لمدن جديدة في **وأيوسيميدا (الحنية)** تقع بين **الحمامة** ومنطقة **جرجار أمه** على شاطئ **البحر المتوسط**، وتشتهر بقلعتها الإيطالية التي تقع على أعلى تل موجود بالمنطقة، ويعود إنشاؤها إلى العهد الإغريقي،

ونستاثموس (رأس الهلال) تقع على خليج **رأس الهلال** ما بين منطقة **الأثرون** ومدينة **سوسة**، محصورة في شريط ساحلي ضيق تكثر به الأودية، وكانت مستوطنة صغيرة تأسست في العهد الإغريقي، ومن أبرز معالمها الحالية القبور الإغريقية ومعابد الأضرحة، ومن أشهر معالمها الايطالية ميدان الساحة **(البياضة)** والمحلات الإيطالية، بالإضافة إلى معالمها العربية الإسلامية، المتمثلة في السوق القديم وبعض البيوت العربية. (الطيب، 2007، ص134).

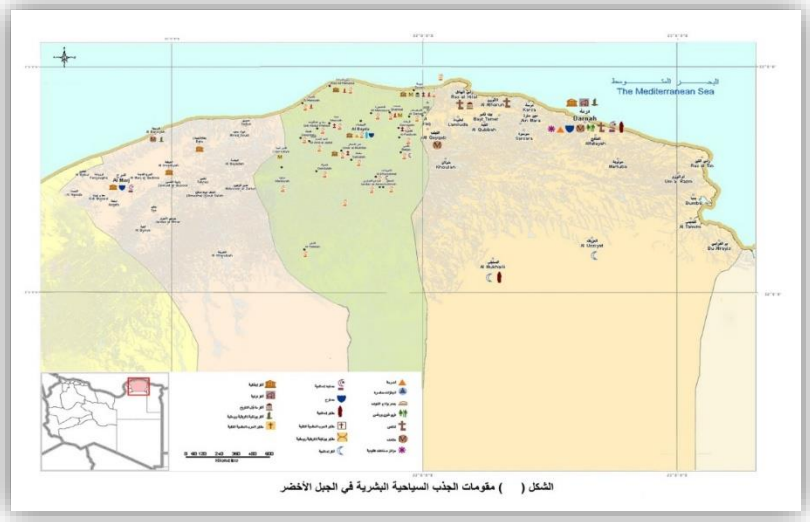
وأرثريوم (الأثرون) تقع إلى الشرق من **رأس الهلال** بحوالي 5 كم، وقد أقامها الإغريق كمستوطنة صغيرة ذات طابع زراعي، ومن أبرز معالمها الأثرية حالياً الكنيسة الشرقية، التي تعود إلي القرن السادس الميلادي، أما الكنيسة الغربية فهي تبعد عنها بحوالي 75 متراً، وذات طابع روماني صرف، تمتاز بالأرضية الفسيفسائية والأعمدة الرخامية .

وفيكوس (الحمامة) تقع بين حافة **الجبل الأخضر** وشاطئ البحر، تقطعها عدة أودية استوطنها الإغريق والرومان؛ لوفرة المياه، ويوجد بها العديد من المزارع ومخازن الحبوب والآبار الرومانية، وتمتاز بشواطئها الرملية الجميلة، وتشتهر بمروحتها الشهيرة التي تقع على البحر بالقرب من المسجد القديم، والتي يعود إنشاؤها إلى فترة الاحتلال الإيطالي، وغيرها من المستوطنات، وتمثل عناصر جذب سياحي مهمة جداً، خاصة إذا ذكرنا أن المطمور منها تحت الأرض، ولم يكتشف بعد، يحتاج إلى جهود كبيرة من التنقيب والبحث العلمي، وخطط متكاملة للمحافظة عليها و حمايتها من السرقة. هذا وخلف لنا العرب المسلمون إرثاً حضارياً، تمثل في المساجد والأضرحة والعمارة الإسلامية، كما خلف البيزنطيون المسيحيون كنائس منتشرة في كل مكان، وخاصة كنائس **الأثرون ورأس الهلال وطلميثة وسوسة** وغيرها.

ولعل أهم هذه الآثار على الإطلاق معبد مرقص الإنجيلي في وادي مرقص بالقرب من **رأس الهلال**. وتعد المنائر من أهم معالم التراث المنتشرة على طول ساحل **الجبل الأخضر**، التي يعود تاريخ إنشائها إلى العهد العثماني الثاني، وتحديداً لعام 1881 م عندما أُنْشِئَتْ عدة منارات، من أهمها: منارة **درنة، وسوسة**، فهي من الوسائل المساعدة في عمليات الملاحة لإرشاد السفن في أثناء الدخول والخروج من الموانئ، كما يمكن للسائح مشاهدة العديد من القلاع والحصون والبيوت والمساجد والحمامات التي ترجع للعهد التركي الأول والثاني وللعهد القره مانلي، وخاصة في **درنة**، كما غير الإيطاليون شكل المدن الليبية، فظهرت فيها الأحياء الأوروبية الحديثة، بجوار المدينة العربية القديمة، وظهرت الطرق الواسعة والمباني الفسيحة، كما ظهر نظام إنشاء العمارات والدارات، وانتشرت القرى الزراعية، وكانت أهم مرافق هذه القرى الكنيسة والمدرسة ونقطة

البوليس ومكتب البريد والمسرح، وما زالت تمثل المباني والكنائس والمزارع التي خلفها الإيطاليون عناصر جذب للسياح.

ومما سبق يتضح لنا أن البلاد تعج بالمعالم والمواقع التاريخية والأثرية، الشكل رقم (4)، غير أن المعالم المعروفة لم تُوثَّق أو تُدْرس أو تُفْهم بالكامل على نحو مناسب، كما أنه تُجَرى اكتشافاتٌ جديدة مهمة، وخاصة في الأماكن التاريخية القديمة. ولهذا فإنه من المرجح أن يستمر اكتشاف مواقع أو آثار جديدة ذات أهمية بالغة للسياحة، حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز قاعدة الموارد التاريخية والأثرية في البلاد. (القزيري، 2006، ص 40).



الشكل (4) مقومات الجذب السياحية البشرية في الجبل الأخضر (إعداد الباحثة 2018)

3- الحرف اليدوية والتراثية:

وهي نقل لتراث وعادات وتقاليد الشعوب على شكل مادي لجذب إعداد من السياح سواء أكان ذلك من داخل البلد أم من خارجه، إذ يتجه هؤلاء لاقتناء منتجات الحرف اليدوية وغيرها من الصناعات الشعبية ذات القيمة الفنية والتراثية. (دريول، 2002، ص26).

تعد الحرف اليدوية والتراثية وصناعة التذكارات مهمة في تنشيط السياحة، لكنها ضعيفة وغير منتشرة في الجبل الأخضر، ويجب الاهتمام بها، فهي عنصر ثقافي سياحي مهم، وتلقى رواجا لدى السياح، ومنها:

أ- صناعة الفخار، ومن أهم المنتجات: الحب، الجرار، والمزهرية، وغيرها.

ب– صناعة المنسوجات اليدوية، وغزل الصوف، والحياكة؛ كالسجاد، والبسط، والوسائد، وعليها نقوش وزخارف متعددة. وبيوت الشعر (خيمة شعبية) والأغطية بأنواعها المختلفة، بالإضافة إلى الأزياء الشعبية.

ج– صناعة سعف النخيل، ومنها: صناعة الحصران، السلال، المراوح اليدوية، المكانس، الأسرة، والكراسي، والأقفاص.

هـ– صناعة الصفر (النحاس)، وصناعة الأدوات المنزلية، وأدوات الزينة، والسلع التذكارية المختلفة. والمنحوتات الخشبية، وصناعة الخزف التقليدية، وصناعة التنور، وأدوات الحراثة والحصاد. فقد كانت ليبيا مصدراً للعديد من الحرف والمشغولات اليدوية المهمة والجذابة للسياح، كالمجوهرات التقليدية، والصناعات الجلدية، وصناعة الحصر والسعف، وصناعة الفخار، وصناعات النول اليدوي والحياكة والتطريز. غير أن هذه الصناعات تدهورت عموماً بسبب تحديث الاقتصاد على أثر اكتشاف النفط، وظهور صناعات أخرى تستخدم مواداً حديثة، وعدم الإقبال عليها. (القزيري، 2006، ص47).

هناك مجموعة من العناصر التكميلية للسياحة في الجبل الأخضر، تتمثل في الأنماط والأشكال المعمارية والعمرانية في المدن القديمة والمباني، والمتاحف، التي تنتشر في المدن أو الأحياء القديمة، منها الأجزاء القديمة لبعض المدن: كمدينة درنة وطلميثة والمرج، حيث تمثل مقوماً من المقومات الثقافية للنشاط السياحي والجاذبة له، غير أنها جميعها تعاني من مشاكل عديدة، في مقدمتها المظهر المتداعي، بسبب هدم العديد من المباني القديمة، وأحيانا أحياء بكاملها. بالرغم من القيام ببعض أعمال الترميم الممتازة فيها، وخاصة في درنة.

إضافة إلى المأكولات والفنون والموسيقى والرسومات التصويرية والنحت والمهرجانات والمناسبات السياسية والدينية والأغاني والرقص والألعاب الشعبية، التي تعد من أهم مقومات التراث الاجتماعي؛ لأنها تعكس صورة حية لثقافات الشعوب وحياتهم الاجتماعية، وتلعب دوراً مهماً في تنشيط السياحة وتنميتها، ويمتاز التراث الشعبي في الجبل الأخضر بالتنوع، إذ يجمع ما بين أصالة الحضارة العربية الإسلامية والتراث الأفريقي وعادات وتقاليد وثقافات منطقة البحر الأبيض المتوسط، كالفروسية والرماية وسباقات الجري والألعاب الفكرية الثقافية التي تلفت انتباه السائح وتجذبه إليها.

والفنون بأنواعها المختلفة مهمة جدا للنشاط السياحي، وقد أقيم عدد قليل من قاعات عرض الفنون في السنوات الأخيرة، حيث تقدم أعمال فنية راقية للسائحين والزوار، تبرز فيها الموسيقى التقليدية، التي يوجد منها

أشكال وأنواع متنوعة، تمثل مادة رئيسية في المهرجانات الثقافية، التي تقام بشكل منتظم في عدة مواقع مختلفة في الجبل الأخضر. (المكتب الوطني الاستشاري والمنظمة العالمية للسياحة وبرامج الأمم المتحدة، 1997، ص1-24).

وتنتشر في الجبل الأخضر العديد من المباني التاريخية التي تعود إلي العهد العثماني، متمثلة في بعض البيوت العثمانية المنتشرة في عدة مدن، منها: سوسة، وطلميثة، وتوكرة، كذلك البيوت التي بُنِيَتْ في العهد الإيطالي، ومن أشهر معالم العمارة الإيطالية في مدينة طلميثة كمباني الإدارة الإيطالية والسوق القديم والساحة، كذلك في رأس الهلال مجموعة من البيوت والمحلات في الساحة الإيطالية، بالإضافة إلى مبنى الإدارة الإيطالية. وتظهر . أيضا . هذه المعالم التاريخية السياحية في مدينة سوسة، والتي منها مبنى البلدية، والمتحف، وبعض المقاهي والبيوت و الساحات الإيطالية، والمكتبة العامة، والمعسكر الإيطالي، والميناء.

وتعد المتاحف الأثرية التي تضم آثار الأقوام الذين سكنوا الجبل الأخضر منذ العصور السحيقة في القدم تبعاً للتسلسل الزمني لهذه الحضارات وحتى العهود العربية والإسلامية، وهي من عناصر الجذب الثقافي السياحي، منها: متحف توكرة . طلميثة . قصر ليبيا . البيضاء – النحت (شحات) – الحمامات (شحات)– متحف سوسة. إن مشكلة الآثار الليبية لم تبلغ على مر تأريخها بحالة كالتي حصلت بعد أحداث 17 فبراير عام 2011، فقد حدثت عمليات السطو والنهب والتهريب للقطع الأثرية .

4– البنية الأساسية والمرافق السياحية:

يظل الإقبال على أية منطقة سياحية محدوداً مهما كانت جاذبيتها السياحية، ما لم تتوفر فيها خدمات البنية الأساسية، من نقل، ومواصلات، وتسهيلات الضيافة، والخدمات السياحية المختلفة. وكثيراً ما تنتج آثاراً سلبيةً على صناعة السياحة، إذا لم تتوفر تلك الخدمات والمرافق بالكم والكيف المتناسبين مع حاجات ورغبات السائحين المتنوعة. ومن هنا فإن الإمكانات السياحية المتاحة لابد أن تدعمها بنى أساسية متقدمة، تتيح تحقيق أهداف التخطيط والتنمية السياحية، وتزيد الرغبة في التوجه إلى تلك الأماكن السياحية أكثر من مرة. (الطيب، 2007، ص70)، وتعتبر المرافق السياحية والبنية الأساسية اللازمة للتنمية السياحية في الجبل الأخضر محدودة بالرغم من توفر مقومات الجذب الطبيعية والتراثية التي تدعم النشاط السياحي وتنميته فيه، وفيما يأتي عرض لأهم المرافق السياحية بالجبل الأخضر:

- شبكة الطرق والنقل البري: تعد شبكة الطرق والنقل البري في الجبل الأخضر على درجة عالية من الجودة، سواءً أكانت الرئيسة أم الفرعية، وهي تربط جميع المدن والقرى ربطاً جيداً، وتتمتع أراضيها بسهولة الاتصال

بكل المناطق في المنطقة الشرقية من جميع الجهات، وهذه الشبكة الممتازة من الطرق تؤهل الجبل للتمتع ببنية أساسية جيدة، تساعد على دعم عناصر الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية والثقافية وغيرها؛ لأنها تصل جميع المواقع التي تكون عنصراً مهماً للجذب السياحي، وهي تمثل شريان الحياة السياحية بحيث يسهل وصول السواح لهذه المواقع، سواءً أكانت الشواطئ أم المواقع الأثرية أم المحميات الطبيعية. الجدول رقم (1) الآتي يوضح شبكة الطرق التي تربط الجبل الأخضر بالمدن والمناطق الأخرى.

الجدول رقم (1) شبكة الطرق التي تربط الجبل الأخضر بالمدن والمناطق الأخرى

الطـــــريـــــق	المســافــة /كم
الطريق الممتد من البمبة إلى مدينة درنة	71
الطريق الممتد من مدينة درنة إلى مدينة سوسة	75
الطريق الممتدة من مدينة طلميثة إلى مدينة توكرة	38
ق الممتد من مدينة البيضاء مروراً بمدينة شحات إلى مدينة سوسة	35
الطريق الممتد من مدينة البيضاء إلى منطقة الحمامة	25
الطريق الممتد من مدينة طبرق إلى خليج البمبه	116
الطريق الممتدة من مدينة القبة إلى منطقة رأس الهلال	38
الطريق الممتدة من مدينة المرج إلى مدينة طلميثة	38
الطريق الممتدة من مدينة بنغازي إلى مدينة توكرة	72

وسائل النقل البري المتوافرة حتى الآن هي الحافلات وسيارة الأجرة (الروميس)، وعلى الرغم من وجود الطرق المشار إليها سابقاً فهي تحتاج إلى متابعة وصيانة مستمرة، وإنشاء طرق بديلة وتوسيع بعضها، بالإضافة إلى أن خط السكة الحديدية المقترح يمر بأرض الجبل، وسوف يدعم بعد إنجازه إمكانات الجبل من ناحية الطرق والمواصلات، ويحقق لها فرصاً أكثر في مجال تنشيط حركة الجذب السياحي .

- المطارات والموانئ التجارية: تعد من أهم مظاهر البنية الأساسية لقيام نشاط سياحي فعال في أية منطقة من مناطق العالم، فبُعد أو قُرب منطقة الجذب السياحي من أماكن تصدير السواح، وبعدها أو قربها من المرافق الأساسية الجيدة التي توفر الراحة للسواح من أهم العوامل لقيام حركة سياحية نشطة. ويملك الجبل الأخضر الواجهة البحرية، إلا أنه لا يملك ميناءً بحرياً تجارياً، يجعل حركة السواح منها وإليها أمراً سهلاً، يوجد به بعض المرافئ التي تستقبل مراكب الصيد، وهي صغيرة.

إذ يعتبر الميناء التجاري في مدينة درنة مهماً لأنه يستخدم لنقل البضائع، ويمكن تطويره لنقل الركاب والسياح، كما أن ميناء مدينة سوسة يمكن تطويره ليصبح بوابة للسياح الأجانب، أما موانئ توكرة طلميثة والبمبة والحنية فهي موانئ صغيرة، يمكن الاستفادة منها في رياضات السياحة البحرية. أما المطارات فمعظم حركة السياح الدوليين تأتي عن طريق مطاري بنينا والأبرق، وهنالك خطط جدية لتطوير مطار مرتوبة الذي يبعد عن مدينة درنة بحوالي 18 كم، كذلك اعتُمِدَ مطار الأبرق كمطار دولي في العام 2012م، وهو لا يبعد سوى 32 كم عن منطقة (مدينة سوسة)، وهذا التطوير في بنية شبكة الطرق مع الاستقرار الأمني سيكون دافعاً قوياً ومهماً للدفع بتنمية السياحة بالمنطقة والبلاد؛ لتصبح خياراً استراتيجياً للاقتصاد الوطني. (بن عمور، ص71).

ولذلك فالجبل الأخضر لا يعاني من هذه الناحية؛ لأنه لا يبعد عن ميناء بنغازي إلا بمسافة قصيرة، تقطعها السيارة في ساعتين على أقرب تقدير، وميناء درنة لا يبعد كذلك عن البيضاء إلا بمسافة 100 كم تقريباً، لذلك فإن مقومات البنية الأساسية البحرية والجوية لقيام النشاط السياحي من مطارات وموانئ بحرية تتوافر بالقرب منه، والتي يمكن أن نعدها ظهيراً يدعمه بالسواح الذين يرغبون في رؤية ما يتوافر فيه من عناصر الجذب السياحي، لكن ذلك لا يعيب موقع النطاق.

- مراكز البريد والاتصالات : تنتشر انتشاراً محدوداً في الجبل الأخضر، فوسائل الاتصال البريدية والهاتفية لا تفي بالغرض الذي يمكن أن نعول عليه في حركة النشاط السياحي، ولذلك تحتاج لاهتمام أكبر وتطوير، حتى يمكنها أن تكون فعالة في هذا المجال. إضافة إلى شركات السفر والسياحة التي تعد عاملاً مهماً من عوامل قيام التنمية السياحة وتنميتها، لأنها تمثل العمود الفقري في عمليات الجذب السياحي والنقل، ومعظم شركات السفر والسياحة تتركز في مدن البيضاء وشحات والقبة والمرج باعتبارها مراكز عمرانية خدمية.
- – شبكات الصرف الصحي : بالنظر إلى شبكات الصرف الصحي في الجبل الأخضر نجده يعاني تخلفاً ملحوظاً، فالعديد من التجمعات السكانية لا يوجد فيها شبكات للصرف الصحي، أو إن الموجود منها لا يفي بالغرض؛ وذلك قد يرجع لمشاكل التخطيط أو في التنفيذ، أو لعدم اتصالها بمحطات التنقية.
- –الفنادق والمطاعم والمقاهي: إن الدولة التي تهتم بالسياحة لابد لها أن تنمي صناعاتها الفندقية؛ حتى يمكنها المساهمة في دخلها القومي . إن الخدمات الفندقية في الجبل الأخضر ضعيفة، وليست في المستوى المطلوب، ولا تستطيع استيعاب الطلب المتزايد عليها طوال السنة، سواءً أكان للسواح الدوليين أم المحليين. فمنها ما يتمتع بمواصفات عالية من حيث جودة الخدمات كـ فندق اللؤلؤة في مدينة البيضاء، وفندق المنارة

بمدينة سوسة، وفندق باب البحر في درنه، ومنها ما يتمتع بمواصفات محلية محدودة لا تفي بالخدمات السياحية المطلوبة كفندق المدينة بدرنة.

وتنتشر المطاعم والمقاهي والاستراحات التي تشكل البنية الأساسية التي يمكن أن تسهم في تنميه النشاط السياحي بالجبل الأخضر، يصل عددها إلى نحو 30 مطعماً سياحياً، موزعة بين أماكن الجذب السياحي، وداخل المدن، وعلى الطرق السريعة، خاصة في مدينة البيضاء. وهي تختلف في طريقة تقديم الوجبات، فمنها ما يقدم وجبات خفيفة سريعة، ومنها ما يقدم وجبات كاملة، وهناك مطاعم تقدم النوعين. ولا شك في أن التنمية السياحية تتطلب استثمارات كبيرة ومتنوعة، من أجل توفير منشآت سياحية وفندقية ذات درجات مختلفة، وذات قدرات استيعابية يمكنها أن تواجه الحاجة لإيواء العديد من السائحين المتوقع وصولهم.

معوقات التنمية السياحية في الجبل الأخضر

على الرغم من توافر الكثير من مقومات السياحة في الجبل الأخضر سواء أكانت الطبيعية منها أم البشرية، فإن هذه المقومات لم تستثمر بشكل ينهض ويرقى بها إلى المستوى المطلوب؛ وذلك يعود إلى أسباب عدة منها:

1- عدم استقرار الأوضاع الأمنية، فبعد أحداث 17 فبراير عام 2011م نشأت أوضاعٌ أمنيةٌ استثنائيةٌ غير مشجعة البتة على قيام السياح بزيارة ليبيا، فمن المعروف أن الطلب السياحي يعد حساساً جدا بالظروف السياسية والأمنية ومرهوناً بها، فكلما تحقق الاستقرار السياسي والأمني في البلدان المصدرة للسياح أو المستقبلة لهم زاد الطلب السياحي، والعكس صحيح .

2- ضعف الاهتمام بالنقل البري والجوي والبحري، وضعف ارتباط هذه الطرق بمواقع الجذب السياحي كما ينبغي، وعلى الرغم من وجود الطرق المشار إليها سابقاً فهي تحتاج إلى متابعة وصيانة مستمرة، وإنشاء طرق بديلة وتوسيع بعضها.

3- تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق، والبحوث والإحصاءات، فلا يمكن تحقيق تنمية سياحية ما لم يرافقها عملية ترويجية نشطة، فمثلا احتلت إسبانيا المرتبة الأولى في العالم بالإنفاق على الترويج السياحي.

4– انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والأماكن الأثرية والترفيهية، وعدم كفاءة دورات المياه، وأنظمة معالجة النفايات في إطار انخفاض الوعي السياحي.

5–تقليدية البرامج السياحية إن وجدت طبعا، مما يقف حائلا دون إطالة مدة إقامة السائح.

فلا يمكن للسياحة أن تنجح من دون برامج معينة يتمتع بها السائح، وهذه البرامج تشمل مثلا الحجز المسبق للسائح في الفنادق أو عند وصوله البلد المعني، فضلاً عن الخدمات الإرشادية، وبرامج زيارة المناطق والأماكن الأثرية والتاريخية، وأماكن الترفيه، والمحلات التجارية، والاسواق والمتنزهات.

6– الأهمال الواضح للمناطق الأثرية، وتحول بعضها إلى مكب للنفايات أو للرعي، إضافة إلى التقصير في أعمال الصيانة والترميم، واعادة البناء وأعمال التنقيب.

7– عدم كفاية القوانين الردعية ووسائل الحد من تهريب الآثار والقطع الأثرية أو استرجاعها، مما ساهم في تفاقم المشكلة وتقويض معالم السياحة.

8– تركز معظم المنشآت السياحية والترويحية في أماكن معينة، مثل مدينة البيضاء، وهذا التركيز يزيد من عبء استعمالات الأراضي فيها، وما ينتج عنها من ضغط على المرافق الأساسية، وتفاقم المشاكل المرورية على الطرق، فضلاً عن الآثار السلبية من تلوث وضجيج، وهي أمور تسبب للسائح نوعاً من الضيق وعدم الارتياح، وتؤدي إلى ضياع كثير من وقته.

9. لا يحظى قطاع السياحة كقطاع مهم من قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يستحقه من أولوية واهتمام ودعم.

10. انعدام الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية في كافة مجالات الاستثمار السياحي، سواء أكان في مجال الإيواء السياحي (الفنادق والدور السياحية) أم في مجال تطوير المزارات الدينية، أم في مجال إنعاش السياحة عامة.

11. ضعف وتدني التخصيصات المالية اللازمة لتنمية القطاع السياحي، وضمان استمراريته بحيوية.

12. ضعف الطاقة الإيوائية، وضعف الكوادر المؤهلة والمدربة ذات التخصص في مجال السياحة والفندقة، فليبيا تفتقر إلى الأيدي العاملة الفنية والخبيرة التي تعمل في مختلف المجالات السياحية.

13. ضعف أداء الإعلام السياحي، فعملية التوعية السياحية لدى المواطنين ما تزال متخلفة؛ وذلك يرجع إلى غياب الإعلام السياحي، وفقدانه لعناصر الانتشار والجذب والإقناع، وتتمثل هذه العناصر بالبوسترات

والملصقات والكتب والمطبوعات والبرامج والحملات الإعلانية السياحية ، فضلا عن ذلك فإن افتقار وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى برامج سياحية متخصصة وهادفة أثر بشكل سلبي على عملية التوعية، كما أن عدم وجود تنسيق مشترك وبرامج موحدة للجهات الإعلامية في الوزارات المرتبطة بالنشاط السياحي لايعطي للإعلام السياحي فاعليته المطلوبة. (مندوب، 2002، ص148).

16- الفساد الإداري والمالي، وضعف الإصلاح الإداري، وسوء استخدام الموارد المالية وهدرها، كانت من العوامل الأساسية في تهميش التنمية السياحية، وإحباط أي مشروع تنموي سياحي.

التنمية السياحية

إن غياب التخطيط السياحي السليم أدى إلى تدهور النشاط السياحي، لذا فان وضع الخطط السياحية البعيدة المدى والكيفية التي تنهض بها من شأنه أن يرفع من شأن السياحة، وأن إعداد أية خطة تنموية سياحية يتطلب أن تقوم على ثلاثة عناصر هي:

1- منح الأولوية لقطاع السياحة واعتباره استراتيجية اقتصادية تعمل على إصلاح الاقتصاد الليبي واستيعاب القوى البشرية العاملة.

2- متابعة الأسواق المنافسة مع الأخذ في الاعتبار موضوع المحافظة على البيئة وكذلك رفع مستوى الخدمات، ومواجهة العراقيل والصعوبات كافة، التي تعيق نمو وازدهار السياحة.

اولا: استغلال المقومات الطبيعية في النشاط السياحي :

إن وجود التنوع الكبير للعناصر الطبيعية الأساسية لقيام السياحة في الجبل الأخضر يجعل من الضروري أن تكون هناك مجموعة من الإجراءات والخطط التي تأخذ في الاعتبار الارتباط الوثيق بين العناصر السياحية وأعداد السياح، والتوسعات المستقبلية للمنشآت السياحية القائمة والمقرر بناؤها لذا فإن تنمية وتخطيط أي عنصر يجب أن يكون مرتبطاً مع بقية العناصر الأخرى في الموقع نفسه، وتجنب الاعتماد على عنصر واحد فقط.

1-الموقع الجغرافي: إن طبيعة الموقع الجغرافي للجبل الأخضر أعطته فرصة لاستغلاله في جذب السياح العرب والأجانب، فما زال الجبل الأخضر بموقعه يمثل حلقة الوصل بين الحضارات المختلفة التي استوطنته،

وإن مدى نجاح استقطاب أعداد كبيرة من السياح وخاصة من الأسواق السياحية الرئيسة يتوقف على أسس عدة وهي:

أ- إنشاء مجموعة من المطارات الدولية الحديثة في الجبل الأخضر والمناطق المحيطة به، وتطوير ما هو موجود منها مثل مطار الأبرق الدولي، وتجهيزها بكافة الخدمات من قاعات الانتظار والمطاعم وغيرها.

ب- تطوير الموانئ البحرية مثل ميناء سوسة، وإقامة موانئ جديدة قادرة على استقبال السفن السياحية والتجارية العملاقة، وإقامة عدد من الفنادق السياحية والمطاعم ودور الاستراحة فيها.

ج- تسهيل إجراءات الدخول، ومنح التأشيرات للسياح، وتوزيع المنشورات والأدلة السياحية مجاناً.

2- التضاريس: الجبل الأخضر وبسبب احتوائه على الكثير من المقومات والعناصر السياحية الطبيعية والبشرية، ولكونه من المناطق التي تأثرت بالأزمات الاقتصادية والسياسية التي واجهت البلاد أبان النظام السابق و إلي الأن، والإهمال المتعمد للمواقع الأثرية وهي بدورها أثرت وبشكل كبير على السياحة فيها، فإن دفع عملية التنمية السياحية في الجبل الأخضر يتطلب:

- وضع سياسة مستقبلية قادرة على جذب الاستثمارات لتلك المنطقة، وبما يوفر الخدمات الأساسية فيها، ومشروعات رأس المال الاجتماعي بصفة عامة (كهرباء، ماء، صرف صحي، أمن، تعليم).
- استحداث قطاع للنقل السياحي بكافة أنواعه: البحري، والبري، والجوي، فتحقيق الكفاءة لقطاع النقل يعد حجر الزاوية في التنمية السياحية الناجحة، وربط مناطق الجبل بطرق نقل سريعة وحديثة.
- العمل على بناء المرافق السياحية الضرورية، وتوزيعها بشكل عادل بين مناطقه، ونشر الوعي السياحي بين المواطنين.
- إنشاء مراكز للدراسات والبحوث، مهمتها إعداد مشاريع بحثية وتنموية؛ لإعادة تأهيل المنطقة سياحياً، والمحافظة على التنوع البيئي فيها.
- توفير العديد من التسهيلات السياحية، ومن هذه التسهيلات تبسيط معاملات الدخول على الحدود، والسماح بانتقال رجال الأعمال والمجموعات السياحية العربية دون الحاجة إلى الحصول على التأشيرات وغيرها.

- تشجيع مشاريع التشجير وزراعة الغابات، وإعلان المناطق البرية كمحميات طبيعية، وتربية الحيوانات فيها، وإقامة البحيرات الاصطناعية، وإحياء الفعاليات الفلكلورية "الشعبية" التي تتضمن الصناعات الشعبية والحرف اليدوية.
- تنظيم الزيارات للوفود والضيوف إلى المراكز السياحية والمصايف، واستخدام الوسائل العلمية الحديثة للترويج السياحي، كاستخدام الإنترنيت والوسائل الدعائية والإعلامية.

وتبرز أهمية المظاهر التضاريسية في الجبل الأخضر، في احتوائه على مجموعة من البحيرات "بحيرات برك نوط" القادرة على تنشيط السياحة، التي تلقى رواجاً كبيرا بين السياح الأجانب. كما يزخر بالإنجازات الحضارية المعاصرة، التي يمكن للسواح مشاهدتها، وأهمها جسر وادي الكوف.

3- المناخ: إن الخلاصة التي يمكن اعتمادها لتقويم مناخ الجبل الأخضر ومدى ملاءمته للأغراض السياحية قد برزت في أنه يتبع مناخ البحر المتوسط، والذي يلائم النشاط السياحي في أغلب شهور السنة؛ ذلك لأنه "يرجع له الفضل في تخفيف التأثيرات المتطرفة لمناخ الصحراء في جنوبه، ويتميز هذا البحر بأنه من البحار الدافئة عموما، لذلك فإنه يكون في فصل الشتاء عاملاً مساعداً على تقليل حدة البرودة على طول الساحل، وعلى الرغم من أنه يكون دافئا في فصل الصيف . أيضا . فإنّ حرارته تكون عاملا ملطفا لحرارة الجو". (شرف، 1963، ص174)، فهو يتميز بصلاحيته للسياحة في فصل الشتاء، حيث يمكن ممارسة الرياضات الشتوية، أما في فصل الصيف فهي تشكل وجهة لسياحة خاصة من داخل البلاد لقضاء فصل الصيف، حيث المصايف والمنتجعات السياحية، إضافة إلي صلاحية العديد من المناطق كدرنة والبيضاء وسوسة وطلميثة لإنشاء المشاتي والمصايف وما يترتب على ذلك من إقامة العديد من المرافق والمنشآت السياحية التي يرغب فيها السياح، خاصة إذا ما علمنا أن هذه المناطق كانت مقصداً سياحياً مهماً لكثير من السياح. أما فصلا الربيع والخريف فيساعدان على تنمية السياحة في أي موقع داخل الجبل، ويمثلان فترة مناسبة لممارسة الأنشطة السياحية المتنوعة.

وإذا ما تركنا الشريط الساحلي واتجهنا جنوبا حيث "ترتفع درجة الحرارة تدريجيا بالاتجاه نحو الجنوب خاصة خلال النصف الدافئ من السنة" حيث تسجل في الأجزاء الداخلية درجات حرارة عظمى وصغرى عالية ومتطرفة عن الأجزاء الشمالية القريبة من تأثير البحر؛ والسبب في ذلك يعود إلى تناقص الارتفاع فوق مستوى سطح البحر تدريجياً، وقلة تأثير البحر بالاتجاه من الشمال إلي الجنوب" (محمود سعد ابراهيم، ص50).

4- الموارد المائية: بصفة عامة المياه المتوافرة لا تشكل عائقاً لقيام نشاط سياحي بالجبل الأخضر، ويمكن مد شبكات المياه إلى المركبات السياحية بسهولة دون أي عائق. وتتمثل المياه السطحية بمنطقة الجبل الأخضر في مجاري الأودية، الشمالية والجنوبية الموسمية مثل: الكوف والحمامة، وبصفة عامة يخلو الجبل الأخضر من أية مشروعات رئيسة تعتمد على المياه السطحية، ولا توجد سدود كبيرة تعمل على حجز كميات المياه التي تنتهي في البحر، باستثناء بعض السدود الرومانية القديمة في بعض المواضع، وبعض السدود التعويقية على المسيلات الصغيرة. ويشكل الخزان الجوفي الأيوسين، الذي يمثل الطبقة المائية الرئيسة الموجودة في تكويني درنة، وأبولونيا (سوسة)، جسماً مائياً يمتد تحت معظم أجزاء الجبل، ويتميز بإنتاجية ونوعية جيدة، ويمثل المورد الرئيس لمياه المشروعات الزراعية، وتطوير الزراعة المروية في الجبل. (مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، 2005، ص67)، ووتظهر العيون في الجبل الأخضر في المنطقة السهلية، بالحافة الأولى، ومنطقة الحافة الثانية، ومن أهمها: عيون ماسة، وشحات، وسوسة، كما توجد بعض العيون الرومانية القديمة في تجمع الصليعانية وهي عاطلة، وتستغل لشرب الحيوانات فقط.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الموارد المائية خاصة الجوفية في الجبل الأخضر تتعرض للهدر، ما يؤدي إلى وجود عجز متزايد في المياه، كما أنه يعاني انخفاضاً في منسوب مياهه الجوفية، إلا أن الإفراط باستخدام المياه الجوفية بزيادة الحفر، وعمليات الضخ كما هو الحال في البيضاء والوسيطة أدى إلى ظهور مشكلة عدم التوازن بين السحب والتغذية في المنطقة، وتدهور نوعيتها، وعلى الرغم من وفرة الموارد المائية في الجبل الأخضر فإنها لم تستغل بعد بما يخدم التنمية السياحية. فالإمداد بالمياه ومدى توافرها أو نقصانها تعد من أهم المشكلات التي تواجه التنمية السياحية والعمرانية، ومسألة نوعية المياه لا تقل أهمية عن مسألة كمية المياه.

أما بالنسبة للبحيرات فيوجد بالجبل الأخضر عدد من الحفر الكارستية الممتلئة بالمياه، تعرف بالبحيرات الكارستية، وتسمى ببراك نوط، وهي متفاوتة الأحجام وعميقة، وتشرف جدرانها على قيعانها بانحدارات شديدة، وبعض انحداراتها قائمة، وتقع هذه البحيرات شرق منطقة سوسة بنحو 9 كم، منها ما تعرض للنضوب نتيجة لإهمالها.



الشكل رقم(5) بحيرات براك نوط (تصوير الباحثة 2010)

فعلى الرغم من اختلاف خصائصها فهي في مجملها بحاجة إلى رسم خطط تطويرية تنموية في ضوء تلك المعطيات، وهي:

أ– المحافظة على بقاء مياه هذه البحيرات خالية من التلوث، وتطوير الفعاليات القائمة على الماء، وتوفير المعدات والأجهزة الخاصة بممارستها.

ب– الاهتمام بتشجير سواحل البحيرات، وعمل الأحزمة الخضراء حولها، وتأسيس الأندية التي تعني بتنظيم المسابقات والأنشطة الرياضية المائية.

جـ – بناء مطاعم خاصة بالأكلات المحلية "الليبية" والشرقية والغربية، وأخرى لبيع الأسماك وتقديمها بالطريقة الليبية، وتقييم عناصر الجو المختلفة، وما يمكن أن يقدمه الموقع لإنشاء فنادق أو بيوت سياحية ومطاعم ومحلات تجارية.

والشئ نفسه يمكن أن يقال على المساقط، فمن أشهر المساقط المائية في الإقليم هو مسقط مياه درنة، التي تصدر عن عين درنة. هذا ولا يزال الجبل الأخضر غنيا بمظاهر السطح؛ كالرؤوس البحرية وخاصة في منطقة رأس الهلال، والأقواس البحرية كقوس سوسة.

5– الطيور والحيوانات البرية : قد كثفت الكثير من الدول جهودها للحفاظ على الحياة البرية، من خلال إنشاء محميات طبيعية، تضم الحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض، وإن التنوع الإحيائي الموجود حاليا في الجبل الأخضر وخاصة في منطقة وادي الكوف مهدد بالانهيار، ما لم تَكُنْ هناك خطوة جادة من قبل الحكومة والجهات المعنية، ولاسيما مسؤولي البيئة للمحافظة على هذه الأنواع، وقد تعرض معظمها إلى الانقراض، بسبب

التلوث الكبير الذي تشهده تلك المناطق من جراء إلقاء النفايات والحرائق وغيرها. إن إعلان منطقة وادي الكوف في أكتوبر 2007م كمحمية طبيعية صديقة للبيئة في المنطقة بمدينة شحات الأثرية على أن تكون مركزاً عالمياً للسياحة الأثرية والبيئية، تخضع للقوانين الدولية كفيل بحمايتها من التجاوزات الحاصلة، ويحافظ على الكائنات الحية التي توجد فيها، إلى جانب كونها مقصداً سياحياً مهماً.



الشكل رقم (6) جسر ومنتزه وادي الكـو.ف•

6- الغطاء النباتي : إنّ الغطاء النباتي الذي يتمتع به الجبل الأخضر يعد من أجمل المناظر الطبيعية الخلابة في البلاد، إلا أن الغطاء النباتي والغابات انحسرت من 500 ألف هكتار قبل عشرين عاما إلى 180 ألف هكتار في الوقت الحالي؛ بسبب حرائق الغابات والبناء العشوائي، هذا وتعرض الجبل الأخضر بعد أحداث 17 فبراير 2011م، لحملة إزالة الغابات؛ بسبب تعطل القوانين التي تحميه، وغياب السلطة الفعالة للشرطة الزراعية. بالرغم من أن الغطاء النباتي الطبيعي منه والزراعي يمد القطاع السياحي بجانب كبير من متطلباته، فضلاً عمَّا يوفره من جانب جمالي، وتلطيف درجة الحرارة، ومصدات للرياح، والتخلص من الغبار والأتربة، ووفقاً لهذه الأهمية فإن إقامة الأحزمة الخضراء حول المدن والمناطق السياحية وإنشاء الحدائق العامة والمتنزهات وإدخال التقنيات الحديثة في زراعة المحاصيل الغذائية أمر من شأنه أن يشجع النشاط السياحي ويوفر النقص الحاصل والطلب المتزايد على المنتجات الزراعية، ويسهم في توسيع السوق أمامها، وتشجيعها على زيادة الإنتاج. (جامعة عمر المختار، 2005، ص104).

• Libya The Environment General Authority، National Parks and Protected Areas in Libya،Kouf National Park،2002،p2

ثانياً : استغلال العناصر البشرية في النشاط السياحي

– **تطوير السياحة الدينية** : تعد المزارات الدينية المتمثلة في الأضرحة والمساجد والكنائس والمقابر من أكثر العناصر الجاذبة للسياح ، لذا فإن تطوير تلك المزارات يجب أن يتلاءم وقدسيتها، إلى جانب النسيج الحضري التقليدي، وقد جرت عدة عمليات تطوير عليها، ولكنها كانت محدودة، واقتصرت على صيانة وترميم بعض مرافقها، دون التوسع في بناء أو استحداث أخرى جديدة، ودون أن تراعي الطلب عليها مستقبلاً، ولغرض تفعيل النشاط السياحي الديني وإعطائه الحيز والموقع الملائم، لابد من تأسيس شركة متخصصة بهذا الجانب، تعمل على تهيئة الظروف المناسبة والملائمة لاستثمار جميع عناصر السياحة الدينية في الجبل، واستئجار الفنادق والحافلات والسيارات لخدمة الزوار، والتعاقد مع الجهات المسؤولة فيما يتعلق باستقبال الوفود وتفويجها، وتنظيم البرامج السياحية، وتأمين الراحة لهم، كما تتولى مهمة الترويج من خلال وسائل الإعلام المختلفة داخل الجبل وخارجه. فضلا عن ذلك فهي تفتقر إلى عدد من الخدمات التي يحتاجها الزائر، ولاسيما دورات المياه الصحية وأماكن الوضوء، وتوفير الفنادق السياحية من الدرجة الأولى، فأغلب الفنادق الموجودة لاتملك درجة تصنيفية ومتواضعة جداً، وهي لا تقدم أية خدمات، عدا خدمات الإيواء، وهذا مؤشر يؤكد على تدني مستوى هذه الفنادق، وافتقارها إلى المواصفات الفندقية العالمية، و يمكن ارجاع ذلك إلى إهمال المسؤولين عن القطاع السياحي، وتدني المستوى الأمني في البلاد في السنوات الأخيرة.

– **تطوير المناطق الآثرية** : بالنظر لما تمر به الآثار الليبية اليوم من عمليات تخريب وسرقة، تعمل على طمس حضارات امتدت لآلاف السنين، فهي اليوم بأمس الحاجة إلى سن قانون يحميها من عمليات السرقة المتواصلة، واستعادة ما أُخْرِجَ من البلاد بطرق غير شرعية، كما أن توقف أعمال الصيانة للآثار قد أدت . وبشكل كبير . إلى زوال الكثير من معالمها البارزة، وذلك لم يكن نتيجة لتدهور حالتها الانشائية، ولكن نتيجة لإهمال الدولة والمسؤولين عن مبانيها، والحفاظ عليها كموروث ثقافي حضاري سياحي، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن معظم المدن التاريخية في العالم العربي قد فقدت أكثر من (70%) من نسيجها التاريخي خلال العقود الخمسة الأخيرة من القرن المنصرم، خاصة أن الكثير من المباني الأثرية قد أُهْمِلَتْ واعْتُدِيَ عليها، فبعضها استخدمت كمسكن، وبعضها استغل للاستخدامات الخدمية المختلفة، حيث تغير شكلها الخارجي بإضافة دهانات جديدة عليها، وإدخال مرافق الصرف الصحي فيها، إضافة لازدياد الطلب على السكن دون استجابة من المسؤولين، الأمر الذي أدى إلى التوسع العمراني على حساب المعالم التاريخية، كما هو الحال في مدينة سوسة، نلاحظ أن المنطقة الأثرية تشكل 19.3% من جملة مساحة المدينة، وتمثل 26.6% من

المساحة المبنية في المدينة، هذا باستثناء المباني الإيطالية المستغلة كسكن في المدينة، والتي يتجاوز عددها 32 مسكناً بالإضافة إلى المباني المستغلة من قبل الأجهزة العامة والشعبية؛ مثل: أمانة المؤتمر، واللجنة الشعبية بسوسة، التي تستغل مبنى الإدارة الإيطالية، ونادي سوسة والمركز الثقافي، وشركة الكهرباء، والبريد، التي تستغل المباني الإيطالية والمستشفى الايطالي القديم والمطاعم الايطالية القديمة، أما بقية الاستعمالات فقد جاءت بنسب صغيرة متقاربة، تدل على مدى إهمال القطاع السياحي من قبل الدولة في المدينة. وهذا يمثل خسارة للتراث في المنطقة لما كانت تتمتع به تلك المباني من الناحية الجمالية المعمارية (خالد محمد بن عمور، ص 15– ص 18)، ومن أهم المعالم التي أُزيلت بحكم التطوير أو الإهمال مبنى الكنيسة الإيطالية، ومبنى البريد الإيطالي، بالإضافة إلى مباني الميناء الإيطالية، والمدرسة الايطالية، التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة القديمة، بالإضافة إلى المطعم الإيطالي الذي كان بجوار مبنى البلدية، وعلى الرغم من قيام العديد من المخططات الإقليمية، آخرها المخطط الشامل عام 2008–2025م، الذي حدد فيه معوقات مخططات التنمية السياحية في إقليم الجبل الأخضر (urban Planning Agency،Libya، Thirid Generation Planning Project،p479–495)، وقد سبق ذلك المخطط مشروع مخطط التنمية السياحية الليبية طويل الأجل من عام 1999–2018م، حيث قيمت فيها جميع الموارد السياحية الخام الموجودة في الإقليم (الهيلع، ص228)، ولكن عقب هذا المخطط برزت ظاهرة البناء العمراني العشوائي غير المخطط بصورة كبيرة أثرت على تلك المقومات السياحية.

وقد بُنِيَ نصبٌ تذكاريٌ يخلّد معركة الكراهب، التي وقعت في مرتفعات سوسة عام 1926م بين المجاهدين والإيطاليين، وأصبح رمزا تاريخياً عبر الأجيال، إلا أن هذا النصب الرمز يعاني من الإهمال والتعدي عليه، وعدم الاهتمام به. وقد تأثرت منارة درنة بعوامل الطبيعة والزمن، وأيضا المنارة القديمة بسوسة، إضافة لعمليات الهدم والتخريب. إضافة إلى الآثار الغارقة المغمورة تحت سطح البحر، التي تمثل جزءاً مهماً من التراث السياحي، التي تمكن السياح من ممارسة السباحة وهواية الغوص والصيد، كما أنها هدفٌ للسياحة البحرية والثقافية العلمية، حيث كشفت عنها العديد من عمليات التنقيب التي أجريت في الجبل الأخضر، التي أشارت إلى وجود بعض السفن القديمة الغارقة، كما هو الحال في ميناء منطقة طلميثة، فآثارها الغارقة معالمها واضحة للعيان، وكذلك أجزاء كبيرة من ميناء ومرفأ سوسة مغمورة تحت الماء، بالإضافة إلى بعض المباني الغارقة، وبالتأكيد فإن إعادة بناء ما تهدم من هذه الآثار وفقاً للمخططات الأصلية لها، واستخدام مواد البناء ذاتها التي استخدمت سابقاً، وإنشاء متاجر لبيع التحف الأثرية، والهدايا التذكارية، وتنظيم المهرجانات والاحتفالات بشكل

دوري، سيكون له دور في عودة الحياة إليها، وقدرتها على الجذب السياحي. مع ضرورة منع دخول المركبات، وتخصيص هذه المناطق للمشاة فقط، وإعادة النظر في القوانين والتشريعات القائمة المتعلقة بحماية المناطق الأثرية، ورسم سياسات واضحة للحفاظ عليها، مع نشر الوعي بين المواطنين لأهمية هذه المناطق السياحية والثقافية والاجتماعية الاقتصادية البيئية، ليكون لهم دور فعال في حمايتها والحفاظ عليها، مع توفير الموارد المالية اللازمة لذلك.

– **تنمية الصناعات اليدوية** : وهي تمثل رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني؛ لكونها تمثل تراث البلاد، ومراحل تطورها الفكري والعمراني، ولغرض تنميتها وتطويرها فهي بحاجة إلى:

أ– تشجيع هذه الصناعات من قبل الدولة والقطاع الخاص.

ب– إقامة مهرجانات فنية وشعبية لتعريف العالم بتأريخ ليبيا بشكل سنوي، وتطوير الخدمات الإدارية والمصرفية، ومن ثم توفير المناخ الإداري والشفافية المناسبة للتنمية السياحية. كما هو الحال في المصرف التجاري الوطني الذي لعب دوراً متوسطاً في تنمية الجبل الأخضر، من خلال تمويله للمشاريع السياحية الصغيرة والمتوسطة. (أشرف محمد حسن، 1998، ص 56).

ج– اجراء حملات تسويقية لهذه المنتجات، بغية تداولها داخل ليبيا وخارجها.

ومن هنا لابد من التفكير بشكل جدي في تنمية السياحة التراثية، من حيث الاهتمام بأصالة المواقع السياحية، والتفاعل مع السياح، ضمن نطاقات محدودة، تعطي دوراً بارزاً للمجتمعات المحلية.

– **التدفق السياحي** : تتسم حركة السواح المحليين في المنطقة بأنها موسمية، بمعنى أن هناك أوقات ذروة للحركة، خاصة وأن حركة السواح المحليين للمنطقة تعتمد على سفر الإجازات، وارتباطها بالظروف الطبيعية، خاصة المناخ فموسم الحركة السياحية المحلية يبدأ مع بداية شهر يونيو من كل عام، وينتهي في نهاية شهر أكتوبر، وهذه الحركة تتوافق مع الإجازات الصيفية (الجامعية، المدرسية) ومرتبطة بنمط السياحة الذي توفره المنطقة المتمثل في السياحة الشاطئية، حيث المناخ الملائم والشواطئ الجميلة، فالمناخ والشواطئ تشكلان عامل جذب رئيسي للسواح المحليين القادمين إلى المنطقة، إلا أن بعض هؤلاء السواح يهتم بسياحة التراث، ويتردد على الأماكن الأثرية بحكم زيارة المنطقة لأول مرة، ومحاولة تجديد نشاط رحلته السياحية.

أما السياحة الداخلية بالمنطقة فقد تركزت في ثلاثة أنماط رئيسة هي :

1 – السياحة الشاطئية.

2– الترويح الخلوي: وهو الذي يتضمن المناشط ذات العلاقة بالطبيعة وبعواملها، ويشمل مختلف الأنشطة التي تحدث في الأماكن المفتوحة. (صالح، ص8).

3– السياحة التراثية. (بن عمور، ص21).

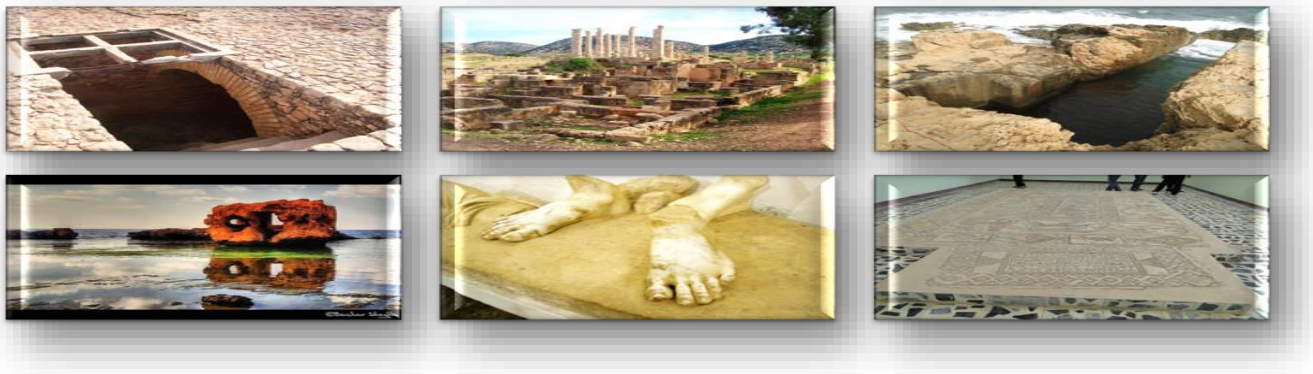
إن حركة السياحة الدولية إلى البلاد كانت تعاني تذبذباً واضحاً من حيث حجم السواح خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، بفعل عوامل داخلية وخارجية انحصرت في الأوضاع الاقتصادية والسياسية ، ولكن منذ بداية القرن الحالي زادت أعداد السواح بشكل ملحوظ، وما السياحة في المنطقة إلا انعكاس لحركة السياحة في البلاد، وتتسم حركة السواح الدوليين بالتذبذب من حيث الحجم، فقد شكلت ما نسبته 24.8% من جملة السواح القادمين إلى ليبيا عام 2004 وبدأت تنخفض النسبة من 19.6% عام 2005م وإلى 17.8% عام 2006م، ثم إلى 17.5% في عام 2007م ونفس النسبة في عام 2008م وهذا الانخفاض يعود إلى انخفاض السواح القادمين للبلاد، كما أن حركة السياحة الدولية في المنطقة والبلاد مرتبطة بالوكالات والشركات السياحية المسؤولة عن تنظيم الأفواج السياحية، وتحديد مواعيد هذه الرحلات والأفواج، ومن خلال حركة السواح الدوليين للمنطقة نجد أنها لا تتوافق مع الموسمية للسياحة الداخلية، فهي تقريباً تشكل موسمية خاصة بالسياحة الدولية في الأشهر الممتدة من شهر أكتوبر وحتى يونيو، بحكم عاملي تحديد وقت الأفواج من قبل وكالات السفر والشركات السياحية، وعامل المناخ الذي يناسب السواح الدوليين. (عوض، ص161).

وازداد الوضع سوءاً بعد ثورة 17 فبراير 2011 إلى يومنا هذا؛ نظرا لانعدم الاستقرار السياسي والأمني في البلاد. الذي أدى إلي تدني النشاط السياحي من جميع النواحي، مع تدهور المناطق السياحية من نهب وسرقة وتعدٍ عليها بالرعي، واستخدامها لأغراض سكنية في ظل أزمة السكن التي يعاني منها الجبل، وأغراض خدمية مختلفة كمقرات لورش السيارات ومحلات تجارية، مما أدى إلى فقدانها لأهميتها التاريخية التراثية وتلوثها . أيضا . في ظل غياب الوعي بأهمية التراث، ومفهوم الحفاظ عليه، فشعور المُستثمر والسائح بالاطمئنان والاستقرار في الدولة المستقبلة، إضافة إلى توفر الخدمات يجعل منهما يتوجهان نحوها، في حين إذا لم يتوفر الوضع الأمني وكثرت فيه التهديدات والمخاطر الأمنية كعمليات خطف السياح، واستهدافهم وتهديدهم وترصدهم، فإن المستثمر لن ينجذب إلى الدولة أو المنطقة المستقبلة؛ نظرا لغياب البعد الأمني.

وللحفاظ على هذه المعالم التاريخية التراثية يجب توفير الأمن، والتغطية المالية التي تتطلبها حماية وصيانة وتطوير المناطق الأثرية بكل وحداتها، واستيعاب البعد الجمالي لها، ونشر الوعي بأهمية الحفاظ على الموروث السياحي. إن عملية جذب هذه الاستثمارات تحتاج وبشكل كبير لعملية الترويج، وجذب الفرص الاستثمارية السياحية، ذات الجدوى الاقتصادية، وتسويقها لغرض تشجيع المستثمرين من الإفراد والشركات والمؤسسات للإقبال عليها وتنفيذها. (جامع، 2001، ص75).



الشكل رقم(7) مظاهر الاختلال البيئي في الجبل الأخضر (تصوير الباحثة 2010)



الشكل رقم(8) مقومات الجذب السياحية في الجبل الأخضر (تصوير الباحثة 2010)

أهم النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج :

1- يتميز الجبل الأخضر بغناه بعناصر الجذب والإمكانات الطبيعية لقيام نشاط سياحي، وهي تتمثل في الشواطئ والجبال والغابات، بالإضافة إلى المناخ المعتدل، كما أنه غني بالمخلفات التاريخية والأثرية المنتشرة في ربوعه، التي تعد مقوماً من مقومات الجذب للسياحة الثقافية تتوافر به إمكانات فنية وتراثية كبيرة، لكنها تحتاج إلى الاهتمام بصناعاتها التقليدية.

2- كل العناصر المكونة للشواطئ وظروفها الطبيعية جيدة لقيام نشاط سياحي بحري مختلف الأنواع، والشاطئ صالح لإنشاء قرى ومنتجعات ومصايف سياحية .

3- إمكانية الوصول لعناصر الجذب السياحي سهلة ومتوافرة؛ بسبب موقعها الجغرافي القريب من أسواق تصدير السياحة الدولية، وتوافر شبكات الطرق البرية، ووجود مينائي بنغازي ودرنة، ومطاري بنينا والأبرق.

4- أهم معوقات قيام نشاط سياحي بالجبل تتمثل في عدم توافر البُنى الأساسية وأهمها الفنادق، والمنتجعات، والقرى السياحية، أي عدم وجود أماكن للإيواء والإعاشة، لعدم تنفيذ توصيات المخطط بالخصوص، وهذا العجز يمثل قيداً أساسياً على تنمية السياحة، إضافة إلى ضعف الخدمات السياحية المتوافرة، وجميعها يمكن تذليلها والسيطرة عليها.

5- يمكن تنمية أنواع متعددة من السياحة بالجبل الأخضر، كالسياحة الجبلية والبحرية والثقافية والعلاجية والبيئية والدينية والشبابية ، وفق الإمكانات المتوفرة به.

6- تردي الأوضاع الأمنية التي تعاني منها البلاد بعد أحداث 17 فبراير 2011م الأمر الذي أدي إلى توقف النشاط السياحي، وتعرض بعض الأماكن الأثرية إلى السرقة والنهب والتعدي.

7- انخفاض الوعي الثقافي لدى السكان في المناطق المختلفة، مما يؤدي لعزوف العديد من خريجي المؤسسات التعليمية عن العمل في المجال السياحي أو الفندقي، لأسباب اجتماعية أو شخصية. أضف إلى ذلك ضعف الوعي بأهمية السياحة، ومدى مساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني.

8- التوسع العمراني العشوائي في المناطق السياحية، كما هو الحال في سوسة، الأمر الذي أدى إلى تشويه معالمها وتلوثها وإزالتها أحياناً. وتعرض بعض المناطق الأثرية للحرائق كما حدث في شحات.

9- عدم كفاية ونقص الأيدي العاملة المتخصصة والمدربة في المجال السياحي، موسمية الطلب الذي يؤدي إلى انخفاض مستويات إشغال المرافق السياحية، ومن ثم ارتفاع التكاليف، وانخفاض معدلات العوائد والأرباح.

10- أسلوب توجيه الاستثمارات في القطاع السياحي، فما زالت أدوات السياسة النقدية في ليبيا غير موظفة بشكل جيد، وبما يستجيب لمتطلبات فتح الأبواب أمام القطاع الأهلي والاستثمار الأجنبي.

ثانياً: التوصيات :

1- توفير البنية الأساسية والخدمات وترقيتها بالتدريج؛ وذلك لأن البنية القائمة من الفنادق والنقل وشبكة الاتصالات وأساليب التعامل المصرفي، كلها تعمل ضد تنامي السياحة، حتى لا تؤدي إلى آثار سلبية، وضمن برنامج زمني مدروس، وبخاصة فيما يتعلق بتوفير الفنادق، والبني اللازمة، والكادر المناسب، وتوفير وتأمين أتباع معايير عالية في الأداء. وينصرف ذلك إلى مجالات محددة، من فنادق ومكاتب سياحية ونشرات ووسائل تعريف ووسائل مواصلات واتصالات ومعاملات مالية. وكل هذا يحتاج إلى جهود مكثفة في مجالات الاستثمار والخدمات وغيرها.

2- الخدمات الإدارية والمصرفية، ومن ثم توفير المناخ الإداري والشفافية المناسبة للتنمية السياحية. وإيجاد الحلول التي تناسب المرحلة التي تمر بها البلاد، والتي تهدف إلى تطوير اقتصادياتها .

3- توفير السبل للنهوض بالسياحة الداخلية فهي إلى جانب كونها وسيلة مهمة لتوفير الأجواء الملائمة للمواطنين؛ لقضاء أوقات فراغهم وبالأشكال المختلفة للراحة والاستجمام والترويح، وكذلك إسهامها في دعم الاقتصاد القومي من خلال عدالة توزيع الدخل القومي على مختلف المناطق في الدولة، ورفع المستوى المعيشي والثقافي والحضاري للمواطنين، وزيادة نمو العلاقات الاجتماعية، وإذكاء الشعور الوطني، فضلا عن تنمية الهوايات والحرف اليدوية.

4- ظل غياب الرادع القانوني، نظراً للظروف السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد، لابد من السعي لتشجيع المواطنين العاديين على أهمية الحفاظ وحماية التراث الثقافي السياحي.

5- أهمية التعاون بين البلدان العربية، لتحقيق إنجازات متميزة في تنشيط السياحة، وخاصة السياحة البينية، والاستثمار السياحي، لتعزيز قدرتنا التنافسية في سوق السياحة العالمي، ولتحسين المردود الاقتصادي والاجتماعي للسياحة، حيث إن السياحة البينية العربية أكثر إيراداً من دخول السياحة الأجنبية، فالسائح العربي يقيم مدة أطول، وينفق أكثر؛ إذ إنه غالباً ما يأتي صحبة عائلته.

6- تحديث المخطط الشامل للتنمية السياحية، ووضع الخطط والبرامج الاستثمارية بمختلف المناطق.

7- العمل على تخطيط كافة المناطق المستهدفة للاستثمار السياحي، ووضع المعايير التخطيطية اللازمة لتلك المشاريع الاستثمارية، والمحافظة على المناطق الطبيعية والأثرية وحمايتها.

8- وضع الخطط لتطوير البنية التحتية والخدمات الأخرى مثل المطارات والموانئ.

9- الاستفادة من خدمات الإنترنت ووضع المعلومات السياحية والدعائية عن الجبل الأخضر، وإعداد برامج مرئية ومسموعة.

10- وضع لوحات إرشادية باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية على الطرق العامة، توجه السياح لمواقع الجذب السياحي، وكذلك أسماء المدن والقرى والمسافات بينها.

11- إعداد دليل سياحي لنطاق الجبل الأخضر، يحتوي على معلومات وحقائق عن المنطقة، وعناصر الجذب السياحي والمزارات السياحية وكيفية الوصول إليها، بحيث يشمل خريطة للمواقع السياحية والطرق الموصلة إليها، وكذلك مجموعة من الصور الفوتوغرافية باللغات المختلفة، وإصدار بطاقات بريدية للمواقع السياحية.

12- توفير فرص العمل، وترغيب المواطنين في العمل في مجال السياحة، عن طريق الحوافز التشجيعية والإعفاءات المختلفة، وإعداد كوادر مؤهلة في مجال الإرشاد السياحي والأعمال الفندقية والخدمات المختلفة.

13- إنشاء معاهد للسياحة والفندقة، وتنمية الحس والسلوك السياحي لدى السكان.

14- التشجيع على فتح مكاتب السفر والسياحة، ومكاتب الخدمات البريدية والهاتفية.

15- المحافظة على الشواطئ وحمايتها من التلوث والعوامل التي قد تؤثر سلباً على طبيعتها، بما يضر بها ويقلل من أهميتها، أو يعيق من إمكانات الاستفادة منها، ومراقبة عمليات أخذ الرمال من الشواطئ وتنظيمها، لتجنب أية أضرار، مثل ترك فجوات ومستنقعات تُحول الشاطئ إلى سبخة.

16- على الغابات والأحراش والنباتات الطبيعية من العبث والحرائق والتلوث والإهمال والاستغلال الجائر، والاهتمام بعمليات التشجير وزراعة النخيل.

17- بالحياة الطبيعية، وخاصة الحيوانات البرية والطيور، وترشيد وتنظيم عمليات صيدها، وعدم الاستغلال الجائر للثروة البحرية، وإساءة طرق الصيد، وخاصة باستخدام المواد الكيماوية والمفرقعات.

18- إعداد دراسة مسحية شاملة عن إمكانات المنطقة من المواد الخام اللازمة لقيام الصناعات التقليدية، وفتح مراكز للصناعات التقليدية، وتوفير المادة الخام والأدوات والقروض اللازمة لدعم هذه الصناعات، وإيجاد أسواق أو محلات خاصة بهذه المنتجات التقليدية وإعفائها من الضرائب، وحمايتها من المنافسة الخارجية.

19- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) في تحديد المواقع السياحية المناسبة، وذلك يتطلب: أ-بناء قاعدة معلومات عن السياحة وأنواعها في ليبيا. ب-بناء قاعدة معلومات عن المقومات الطبيعية والبشرية وتوزيعها الجغرافي في ليبيا.

قائمة المصادر:

أولاً -المراجع العربية :

1. إبراهيم، محمود سعد (2000)، "التصحر في جنوب الجبل الأخضر: دراسة في المظاهر والأسباب"، (رسالة ماجستير . غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي.
2. أمين، آزاد محمد، "المقومات الجغرافية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق"، مجلة كلية التربية، العدد2، مديرية دار الكتب، جامعة البصرة، البصرة (1979).
3. التونسي، عبيرمصطفي (2009)، "مقومات تنمية قطاع السياحة في إقليم درنة: دراسة في جغرافية السياحة"، (رسالة ماجستير . غير منشورة)، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، بنغازي.
4. الحداد، عبد السلام (2017)، "دراسة بعنوان: الزحف العمراني على المناطق الأثرية في إقليم الجبل الأخضر – ليبيا: دراسة في التخطيط العمراني"، (رسالة دكتوراه . غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
5. القزيري، سعد خليل، "تنمية الساحل"، كتاب الساحل الليبي (تحرير) الهادي مصطفى أبو لقمة وسعد خليل القزيري، بنغازي، منشورات مركز البحوث والاستشارات، جامعة قاريونس، 1997م.
6. القزيري، سعد خليل ، "التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا"، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2006م).
7. الطيب، سعيد صفي الدين، "نحو تنمية مستدامة بإقليم الجبل الأخضر"، الملتقى الجغرافي الحادي عشر، الجمعية الجغرافية الليبية، البيضاء، في الفترة من 4-2007/9/11م.
8. القطعاني، سالم عبد الرسول، "مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان: دراسة في جغرافية السياحة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، بنغازي، 2004م.
9. العقيلي، نعمان دهش، "الجغرافية السياحية لمنطقة الصحين" (بغداد: مطبعة العاني،1980م).
10. بن عمور، خالد محمد، "السياحة التراثية المستدامة بمنطقة سوسه الواقع والآفاق"، قسم الجغرافيا – كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء.

11. بن عمور، خالد محمد، "التنمية المستدامة للسياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر منظور جغرافي"، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج، العدد الأول – المجلد الثاني، المرج، (2014م).

12. جامع، عبد الله عبدي (2001)، "التطور الحضري وأثره في تنمية الطلب السياحي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد.

13. دريول، حنان حسين (2002)، "السياحة الدينية في بغداد"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

14. شايلد، ريتشارد قود، "قورينا وأبولونيا – دليل تاريخي ووصف معماري لأهم آثار المدينتين"، (طرابلس: منشورات إدارة البحوث الأثرية، 1963م).

15. شرف، عبد العزيز طريح، "جغرافية ليبيا"، (الإسكندرية: مطبعة المصري، 1963م).

16. صالح، فريحة عيسى، "دور الغابات في السياحة الداخلية والترويج الخلوي في الجبل الأخضر"، (رسالة ماجستير – غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عمرالمختار، البيضاء.

17. عبد الله، قيس رؤوف، الحوري، مثنى طه، "دور المصادر الطبيعية في نشوء وتطور السياحة"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد7، السنة السادسة، الجامعة المستنصرية، بغداد، (1982م).

18. علي، عبير مصطفي حمد(2009)، "مقومات تنمية قطاع السياحة ومعوقاتها في إقليم درنة السياحي: دراسة في جغرافية السياحة"، (رسالة ماجستير–غير منشورة).

19. لقاح، ماهر، "نمو تنمية مستدامة للتراث العمراني في المركز التاريخي لمدينة دمشق – سوريا"، (دمشق: وزارة الإسكان والتعمير، 2008م).

20. مندوب، مظفر، "الإعلام السياحي في العراق وسائله وأساليب تطبيقه"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد50، (2002م).

21. أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، طرابلس، 1978م.

22. الوطني الاستشاري والمنظمة العالمية للسياحة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية العظمى (1999–2018)،1997.

23. جامعة عمر المختار، "دراسة وتقييم الغطاء النباتي الطبيعي بمنطقة الجبل الأخضر: مشروع جنوب الجبل الأخضر"، البيضاء، 2005م.

24. محمد حسن، أشرف(1998) ، "التمويل المصرفي للمشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية السياحية لمدينة الجبل الأخضر الليبية"، (رسالة ماجستير – غيرمنشورة)، قسم الدراسات السياحية، كلية الاقتصاد، جامعة عمر المختار، البيضاء.

25. مصلحة التخطيط العمراني – ليبيا، "النطاق المحلي الجبل الأخضر"، (بنغازي: مكتب العمارة، مخططات الجيل الثالث، 2005م).

ثانيا – المراجع الإنجليزية :

.1 Saad Kezeiri ;2004 " Tourism opportunities in The Jabel Akhdar " ، Unpublished Paper ، Hassan Shaari Consulting Bureau ، Benghazi ، August ،

.2 Gearing، C. & Swart، W.1976 "Planning for Tourism Development"، New york.- .

.3Libya،urban Planning Agency،Thirid Generation Planning Project،Bengazi Rigion،3GPP2000-2025،Rport 2

.4Libya،The Environment General Authority، National Parks and Protected Areas in Libya،Kouf National Park،2002،p2